

جامعة بجاية  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي



عنوان المذكرة :

الحقول الدلالية في القرآن الكريم  
- سورة "يس" أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

مهلول سميرة

إعداد الطالبتين:

- رحمون سماح

- أولمي شهرزاد

السنة الجامعية: 2016 / 2017

# إهداء

إلى من لونت عمري بجمالها وحنانها، و عجز اللسان عن وصف جميلها،  
وشملتني بعطفها ورعايتها "أمي الحبيبة".

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه،  
"أبي" فخري و عزي.

إلى من أمل حياتي و مستقبلي، الذي كان لي نعم السند طوال مشواري الدراسي  
الجامعي إلى خطيبي "فؤاد".

إلى من تسعد الحياة بهم، وذقت في كنفهم طعم السعادة

إخواني الأعمام "سامي" و "فوضيل".

إلى من يسعد قلبي قربهن، ومن ملأن حياتي بعطفهن و حنانهن  
أخواتي "فريال"، و "أنفال".

إلى "رانية" زوجة أخي "سامي" التي لم تبخل عليّ بنصائحها و إرشادها لي .

إلى رمز البراءة: دعاء، نسيبة، أمير، أسماء و شاناز.

إلى من أثبت لهن خلجات ما في نفسي، فتهنأ روي بصدقهن و عونهن  
صديقاتي: و داد، شهرزاد، فوزية، ليلي، زيدومة.

إلى كل اللذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني، أهديهم ثمرة جهدي هذا.

سماح

# إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، و كلت أنامله ليقدّم لي لحظة سعادة ، و حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "والدي العزيز".

إلى من أرضعتني الحب و الحنان ، و إلى رمز الحب و الشفاء و القلب الناصع بالبياض "أمي الحبيبة" التي ساعدتني ووقفت إلى جانبي .

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة رياحين نور حياتي إخوتي "لامية" و "وسام" و "أمال" و زوجها "عبد الرزاق" و ابنيها "هانية" و "حسن".

إلى الروح التي سكنت روحي ، و التي وقفت إلى جانبي و ساعدتني خطيبي الحبيب "عمر" وعائلته ، و خاصة أخوه الصغير "نافع"

إلى الذين أحببتهم و أحبوني من قريب أو من بعيد .

إلى من عملت معي بكد لإتمام هذا العمل "سماح"

إلى كل الأساتذة الذين وقفوا إلى جانبي و خاصة الأستاذة المشرفة "مهلول سميرة".

شهرزاد

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووقفنا على إنجاز هذا العمل.

إن معاني الأمانة والوفاء تقتضي أن نقدم الشكر والتقدير والامتنان لأستاذتنا التي أشرفت على بحثنا هذا ( مهلول سميرة )، لجهدها المتميز في الإشراف العلمي الدقيق على البحث في جميع مراحل إعدادة، وقد تفحصت فصوله بقراءتها العلمية الناقدة، فقومت ما اعوجّ منه، وكلّ ذلك مردّه إيمانها الراسخ بأنّ البحث عمل مشترك بين الطالب والأستاذ، وهكذا تعلّمتنا منها دقة البحث وإتقانه، والصبر عليه، فأسأل الله تعالى أن يمدّ في عمرها لينفع بها أجيالا من الباحثين والتخرّج على يديها .

و لا يفوتنا أن نشكر كل من مدّ إلينا يد العون، وأسهم في تيسير الصعوبات التي واجهتنا في مسيرتنا البحثية.

وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم، عليه توكلنا وإليه ننيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

## سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لَتَنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) وَسَوَاءٌ (8) عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ إِنَّا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ الْمُبِينِ (17) بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (19) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذَا أَنْفَى ضَلَالٍ مُّبِينٍ (24) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُودٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29) يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ (إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32) أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ نَازِلٍ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (44) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَمَا تَأْتِيهِمْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعِم مِّنْ لَّو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً (47))

وَنَفِخَ (50) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (49) تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ  
 فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن  
 إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ (مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52)  
 جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 (54) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى  
 الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (57) سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ  
 وَامْتَأَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدِ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا (58)  
 وَلَقَدْ أَضَلَّ (61) الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ  
 اصْلَوْهَا (مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63)  
 الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا  
 كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ  
 (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَنْ  
 نَعَمَّرَهُ نَكَسْنَاهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا  
 ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (69) لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70) أَوَلَمْ يَرَوْا  
 أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ  
 وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نُصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ (75) فَلَا  
 يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ  
 فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ  
 رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
 أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ (80) مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ  
 إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81)  
 فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (82) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
 (83))

## مقدمة:

تعدّ الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ تعتبر أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية وأساس الرقي والازدهار، ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية (النحوية) إلا توضيح المعنى وإزالة الغموض، ونظرا لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنظريات، التي تهدف إلى تسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها "نظرية الحقول الدلالية".

ومن هنا جاء هذا البحث الموسوم "نظرية الحقول الدلالية في القرآن الكريم - سورة يس" أنموذجا -، من أجل التعمّق في هذه النظرية، وفي محاولة جادة لنهل شيء من لغة القرآن العظيم، الذي يعدّ ينبوعا ثريا تستقي منها لدراسات، التي يكمل بعضها البعض، وكذلك رغبة في دراسة الحقول الدلالية فيه، والتي تحتمل أكثر من معنى، لما في التعبير القرآني من ميزة جمالية فنية خاصة، مكنته من إعطاء الألفاظ لونا براقا، وطعما لذيذا، و لونا خالدا، خاصة سورة "يس"، التي تعتبر قلب القرآن، وهذا كلّه كان من البواعث التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع والغوص فيه.

ولقد تمّ اختيار النصّ القرآني كميدان للتطبيق دون غيره، وذلك بسبب كونه كتاب هداية، لا يتأتّى فهمه إلاّ من خلال التدبّر والتمعّن في آياته، فالقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى التي أعجزت العرب -رغم فصاحتهم وبلاغتهم- عن الإتيان بمثله، لذلك كان من الأجدر بنا أن نقف أمام سوره موقف المتدبر والمتأمل من أجل المعرفة والانتفاع، وكم في ذلك من خير.

وهذا البحث يطرح إشكالية في غاية الأهمية، حيث يحاول الإجابة عن عدة تساؤلات تشغل بال الباحث وتبعثه على تقصي الحقيقة من أهمها:

- ما هي أهم إسهامات اللغويين العرب في نشأة نظرية الحقول الدلالية ؟
- وما أهمية هذه النظرية ؟
- ما هي أهم الحقول الدلالية الواردة في سورة يس ؟
- وما فيما تتمثل العلاقات الدلالية الواردة في السورة ؟

و سطرنا في سبيل تحقيق هذا البحث وإخراجه إلى النور، والإجابة عن الإشكالية المطروحة . خطة قسّمنا فيها العمل إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، يسبقها تمهيد كان ضروريا للبحث، تمّ فيها ذكر كلّ ما يتّصل بعلم الدلالة وذلك باختصار.



وكان الفصل الأول نظرياً، تناولنا فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للحقل الدلالي، ومبادئ نظرية الحقول الدلالية وأنواعها وأنماطها، وتوزيع الكلمات على الحقول الدلالية، ثم تحدثنا عن جذور نظرية الحقول الدلالية عند الغرب والعرب، كما تطرّقنا في هذا الفصل إلى بيان أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي.

وبالنسبة للفصل الثاني فجعلناه تطبيقياً، تصدّرته سورة "يس"، ثم تعريف هذه السورة وما تتضمنه، وأتبعنا ذلك بذكر فضل قراءة السورة، وبيّنا الحقول الدلالية وأنواع العلاقات الدلالية الواردة فيها.

وختمنا البحث بخاتمة احتوت على النتائج المحصّلة من خلال بحثنا هذا.

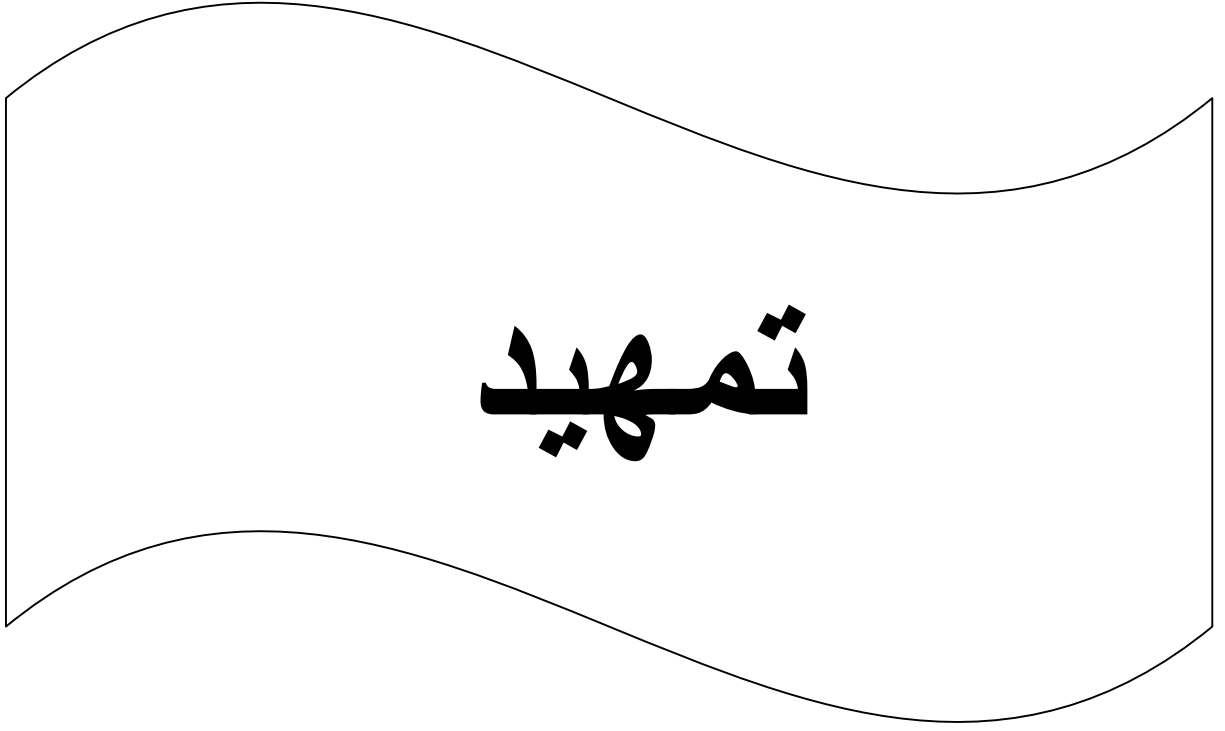
ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يحمله من مميّزات تسهّل للباحث التحرك بين الفصول، وما تخضعه طبيعة الموضوع المعالج.

واعتمدنا على مراجع كثيرة، أهمها "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، "علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي" لمنقور عبد الجليل، "في علم الدلالة" لمحمد سعد محمد و"محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات" لخليفة بوجادي....

ومن أهم المعاجم التي اعتمدنا عليها " لسان العرب" لابن منظور، و"معجم الألفاظ والأعلام القرآنية" لمحمد إسماعيل إبراهيم و"منجد الطلاب" للويس معلوف اليسوعي.

و لقد واجهتنا العديد من الصعوبات في بحثنا هذا، منها ضيق الوقت، وبعض العقبات الأخرى التي قد تعترض طريق كل باحث منها -بالخصوص -تجميع المادة العلمية.

و الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث، و الذي لا نزعم فيه أننا أحطنا الموضوع من كل جوانبه أو استوفينا كل مسأله، و نرجو أن تتبعها خطوة أخرى تكتمل ما فيه من نقص و تقوم ما اعوج منه.



# الفصل الأول

يتفق معظم الباحثين على تعريف علم الدلالة بأنه العلم الذي يعنى بدراسة المعنى، أو ذلك الفرع من فروع علم اللّغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو >> ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفّرها في الرمز حتّى يكون قادرا على حمل المعنى<<(1).

فهو يبحث في العلاقة بين الرموز في العالم الخارجي وبين مسمّياتها، ويهتمّ كذلك بكيفية دلالة الكلمات على معانيها، أو الصّلة بين اللفظ وصورته في الذهن، وتعدّ دراسة المعنى من أكثر الدراسات تعقيدا، لأنّها تبحث في العلاقة بين اللّغة وكلّ ما يحيط بها من عوامل وظروف خارجية عنها (2).

ويعتبر المستوى الدلالي أحد أهم مستويات علم اللّغة، ويعنى هذا المستوى بدراسة معنى الجمل والعبارات في النص، وهو معنى يتجاوز معنى المفردات، ومن المستويات التي مهّدت الطريق لظهور علم الدلالة: المستوى الصوتي والفونولوجي والنحوي والصرفي والدلالي (3).

وموضوع المعنى شارك فيه علماء ومفكّرون من ميادين مختلفة وفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع، وذلك لأنّ المعنى اللّغوي يشغل المتكلّمين على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الفكرية، لأنّ الحياة الاجتماعية تجعل كلّ متكلم ينظر في معنى الكلمات وبعض التركيب (4).

---

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط.5. عالم الكتب، القاهرة، 1998م، ص.11.  
(2) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ط.1. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1430هـ-2008م، ص.13.  
(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).  
(4) محمود السعران، علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربي، (د.ط.) دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص.261 (بتصرف).

واختلفت أنواع الدلالات حسب اختلاف علوم ومناهج الدارسين، لذا قسم الأصوليون وعلماء المنطق والفلسفة الدلالة إلى:

أ- **الدلالة الوضعية:** وهي العلامات التي تواضع عليها أفراد المجتمع اللغوي لتحقيق عملية التواصل عن طريق المواضعة والاصطلاح، وهي جعل الشيء بإزاء شيء آخر، بحيث متى فهم الأول فهم الثاني، وتقوم على ثلاث عناصر وهي: اللفظ، المعنى، المواضعة والاصطلاح<sup>(1)</sup>.

ب- **الدلالة العقلية:** وهي الدلالة التي يجد فيها العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية، كدلالة الأثر على المؤثر، مثل دلالة الدخان على النار والسحاب على المطر، أو ما شابه ذلك<sup>(2)</sup>.

ج- **الدلالة الطبيعية:** وهذه الدلالة يشوبها أكثر من التباس، وذلك لعدم اتّضح المعاني: طبيعة، طبائع...، فهي دلالة يجد فيها العقل بين الدال والمدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه، كدلالة (أح، أح) على السعال<sup>(3)</sup>.

وأما اللغويين من البلاغيين فقد قسموا الدلالة إلى:

أ- **الدلالة الصوتية:** تحدّث العلماء عن الدلالة الصوتية وأثرها في وضوح المعنى، لأنّ نطق الأصوات نطقاً صحيحاً يساعد على معرفة المعنى، والخلط بين الأصوات يؤدي إلى الخلط في المعنى، فهناك من لا يفرّق بين الزاي والذال فتصبح "يتزكى"، "يتزكى" وغير ذلك من الأمور الصوتية<sup>(4)</sup>.

(1) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ط.2. منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، 1434هـ- 2013م، ص.268.

(2) عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، ط.2. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994م، ص.15 (بتصرف).

(3) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة نصوص وتطبيقات، (د.ط). بيت الحكمة، الجزائر، 2009م، ص.4.

(4) عليان بن محمد الحازمي "علم الدلالة عند العرب"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع.27، ج.15، جمادى الثانية 1424هـ، ص.7.

ب-**الدلالة الصرفية**: إنّ بنية الكلمة لها أهمية في تحديد معناها، فعن طريق هذه البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني وتحدّد (1)، فالمتكلم يختار كلمة "كذاب" بدلا من "كاذب"، وذلك لأنّ الكلمة الأولى تفيد المبالغة، واستعمالها يمدّ السامع بقدر من الدلالة، لم يكن ليصل إليه لو أنّه استعمل كلمة "كاذب" (2).

ج-**الدلالة النحوية**: فالكلمة تكتسب تحديدا، وتبرز جزءا من الحياة الاجتماعية والفكرية، عندما تحلّ في موقع نحوي معيّن في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية: الفاعلية، المفعولية، الحالية، النعتية، التمييز، الإضافة، الظرفية (3).

د-**الدلالة المعجمية**: وهي تلك الدلالة أو المعاني المتعدّدة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبّة، وذلك في لغة واحدة أو أكثر (4).

وعرض علماء اللغة خلال دراستهم لدلالة الكلمة عددا من الظواهر الدلالية المهمة، منها على سبيل المثال: المشترك اللفظي والتضاد والترادف والحقول الدلالية، وأثر السياق في تحديد المعاني، وتطور الدلالة في الكلمة والعبارة (5).

كما يعتبر مبحث أنواع المعنى من المباحث اللغوية التي أثارها الدرس الدلالي، واختلف حولها العلماء، إلا أنّها حصرت فيما يلي:

**1- المعنى الأساسي المركزي**: وهو المعنى الذي يتبادر للذهن لدى سماعه لأول وهلة، ويتميّز المعنى الأساسي للكلمة بلامح محدّدة ثابتة للتمييز بينه وبين معاني الكلمات الأخرى (6).

(1) عليان بن محمد الحازمي "علم الدلالة عند العرب"، ص.8.

(2) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط.5. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1984م، ص.48.

(3) فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، ط.2. دار الفكر، دمشق، 1996م، ص.12.

(4) أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط.1. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1413هـ-1993م، ص.103.

(5) محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط.1. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م، ص.11.

(6) المرجع نفسه، ص.21.

2-المعنى الثانوي(التضميني): وهو المعنى الزائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن (1).

3-المعنى الأسلوبي: ويتعلق بتوظيف الكلمة في نظام لغوي موسّع، بحيث تتحكّم الظروف في إضفاء معاني جديدة على المعنى الأساسي للتعبير عن الانتماء إلى طبقة اجتماعية أو ثقافية أو إلى عرق أو منطقة جغرافية...الخ(2).

4-المعنى النفسي:وهو ما يشير إلى ما يتضمّنه اللفظ من دلالات عند الفرد، وبالتالي لا يعدّ معنى مقيدا لمتحدث واحد، ولا يتميز بالعمومية بين الأفراد(3).

5-المعنى الإيحائي: ويرتبط بكلمات توحى بذاتها على المعنى نظرا لشفافيتها، ويمكن تقسيم هذا النوع من الكلمات إلى ثلاثة أنواع:كلمات تدلّ على المعنى من خلال تأثيرها الصوتي،كلمات تدلّ على المعنى خلال تراكيبها الصرفية، وكلمات تدلّ على المعنى من خلال تأثيرها الدلالي(4).

إنّ البحث في دلالات الكلمة من أهمّ ما لفت اللغويين العرب،وأثار اهتمامهم وتنوّعت، فغطّت جوانب كثيرة من الدراسة الدلالية، ومن بين اللغويين:

\*الجاحظ (ت 255هـ): الذي تناول في كتابيه "البيان والتبيين" و"الحيوان" مباحث متعدّدة لها ارتباط وثيق بموضوعات الدلالة، حيث قسّم العلاقة بين الدلالات إلى أصناف متناوِلة وظائف الكلام، لأنّ ذلك جوهر البيان(5).

(1) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.145.

(2) نوارى سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، (د.ط.) دار الهدى، الجزائر، 2007م، ص.46.

(3) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.146.

(4) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.ص.24.25.26(بتصرف).

(5) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ط.1. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م، ص.14.



\*ابن جني (ت 392هـ): الذي طرح عدّة مسائل في كتبه، فقد بيّن العلاقة القائمة بين الأصوات والمعاني، وربط الصيغة الصرفية للكلمة بدلالاتها<sup>(1)</sup>، وحاول أن يميّز بين ثلاث دلائل، وذلك من خلال قوله: "فأقواهن الدلالة اللفظية، ثم تليها الصناعية، ثم تليها المعنوية....، فهي ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه"<sup>(2)</sup>.

\*ابن سينا (ت 427 هـ): مؤسس نظرية لغوية لها أهمية في التراث العربي، فقد مثل حقلا معرفيا استفاد منه درس الدلالي، فاستطاع أن يرصد آليات الفعل الدلالي وأقسام الدلالة والعلاقة بين هذه الأقسام<sup>(3)</sup>.

\*عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ): والذي بذل جهودا واسعة في ميدان علم الدلالة، ويتّضح ذلك في حسن تصنيفه لأقسام الدلالة، فهو صاحب نظرية النّظم، التي اهتم فيها بمسألة اللفظ والمعنى التي أقامها على النحو، ورأى أنّ جمال البلاغة ليس في اللفظ أو المعنى، بل في العلاقة القائمة بينهم<sup>(4)</sup>.

\*ابن فارس (ت 395هـ): ويعدّ صاحب نظرية دلالة الألفاظ ففي كتابه "مقاييس اللّغة"، كشف عن الصّلة بين الألفاظ والمعاني، وأشار بأنّ دلالة المعاني في الأسماء تعتبر سمات دالة على المسمّيات<sup>(5)</sup>.

وهناك الكثير من اللغويين الذين ساهموا في وضع أسس لعلم الدلالة، ويوضّح ذلك مدى اهتمامهم بالمعنى أمثال: الشريف المرتضي (ت 436هـ)، الراغب الأصفهاني (ت 425هـ)، أبي منصور الثعالبي (ت 429هـ)، ابن خلدون (ت 808هـ)... وغيرهم<sup>(6)</sup>.

(1) خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص. 46.

(2) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص. 14. 15.

(3) منقور عبدالجليل، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، (د.ط). ديوان المطبوعات الجامعية، 2010م، ص. 190.

(4) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).

(5) نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).

(6) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع السابق، من ص. 15 إلى ص. 20 (بتصرف).

وكانت للمحدثين من العلماء الغربيين جهود في هذا المضمار، وقد ظهرت أوليات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وكان من أهم المساهمين في وضع أسسها:

\*ماكس مولر (Max Muller): الذي صرّح أنّ الكلام والفكر متطابقان تماما، فقد عجز عن عبور الفجوة بين علم اللغة والتّحليل المنطقي للمعنى، وهذا العبور ضروري لتحقيق تقدّم مثمر لعلم الدلالة<sup>(1)</sup>.

\* مشالبريال (Michel Bréal): الذي ألف كتابا سمّاه "مبحث في علم الدلالة" عام 1883، والذي كان يقصد به علم المعاني، وقد عنى في بحثه بسلاطات الألفاظ في اللغات القديمة التي تنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية، واعتبر بحثه ثورة في دراسة علم اللغة، وأوّل دراسة حديثة لتطويع معاني الكلمات<sup>(2)</sup>.

\* أدولف نورين (Adolf Noreen): الذي خصّص في كتابه بعنوان "لغتنا" قسما للدراسة الآنية أو الوصفية للغة، واللّتان تعتبران عنده من محاور الدرس الدلالي، فقد كانت أفكاره أساسا لكثير من النظريات التي طوّرها فيما بعد الأوروبيون والأمريكيون.

\* كريستوفر نيروب (Kristofer Nyrop): الذي اهتم بالتّطور الدلالي من خلال كتابه: "دراسة تاريخية لنحو اللغة الفرنسية" عام 1913<sup>(3)</sup>.

وارتبط علم الدلالة بـ" أوقدن (Ogden) ورتشارد (Richards) "في كتابيهما (معنى المعنى) "The Meaning of Meaning"، الذي حاولا فيه أن يضعوا نظرية للعلامات والرموز، وتناولوا المعنى من مختلف جوانبه، وقد أفردا في الكتاب ستة عشر تعريفا للمعنى تعتبر من أشهر التعريفات<sup>(4)</sup>.

(1) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.22.

(2) مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص.24، ص.25.

(3) نوارى سعودى أبو زيد، المرجع السابق، ص.99 (بتصرف).

(4) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.24، ص.23.

\*بلومفيلد(Bloomfield):ويرى أنّ دراسة المعنى أضعف نقطة في الدّراسة اللّغوية،وتصريحه هذا بإهمال المعنى أدّى به إلى مهاجمته، والذين هاجموه حملوا أقواله أكثر ممّا تحتمل، واكتفوا بالقراءة السطحية لها، دون أن يفهموا ما يعنيه بالعقلية والآلية،فهو قدّم لدراسة المعنى منهجا أو نظرية تعرف بالنظرية السلوكية (1).

ولعلم الدلالة علاقة تربطه بالعلوم أخرى منها الفلسفة، التي ارتبط بها وبالمنطق أكثر من ارتباطه بأيّ فرع آخر من فروع المعرفة، حتّى قال بعضهم: "إنّك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك أو السيمانتيك داخل الفلسفة " (2).

وارتبط علم الدلالة بعلم النّحو، حيث نبّه "عبد القاهر الجرجاني" على الصّلة القويّة بينهما، فقال: "واعلم أنّ ليس النّظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تغل بشيء منها" (3)،وهذا يعني أنّه هناك تفاعل قائم ومستمر بين الوظيفة النحوية والدلالية المعجمية للمفرد الذي يشغل هذه الوظيفة.

وأما عن علاقة علم الدلالة بعلم الصرف فظاهرة من اختلاف معاني الصيغ، أو اختلاف معاني المورفيمات السابقة واللاحقة (4)، فعلم الدلالة يتّصل اتّصالا قويا بعلم الصرف، الذي يهتم بأبنية الكلمات واشتقاقاته وتصريفاته، ولكل بناء من تلك الأبنية دلالة في المعنى،فتحديد شكل البنية يقوم على المعنى المراد(5).

(1) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.ص.25.26.27(بتصرف).

(2) المرجع نفسه، ص.15.

(3) نقلا عن فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.347.

(4) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.18،

(5) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.ص.362.363.

وعلم الأصوات له علاقة أيضا بعلم الدلالة، ويتضح ذلك من خلال استعانتة بقضايا علم الأصوات، فتغيير صوت ما مكان آخر يؤثر في المعنى، مثل: "قضم وخضم"، فالأولى للشديد الصلّب والثانية للين الرطب، كما أنّ ظاهرتي النّبر والتّغيم تحكمان دلالة العبارات والكلمات، مثل: كلمة "آب"، فإن كان النّبر على الهمز، كان معناها شهر (آب)/أوت، وإن كانت خالية منه كان اسم علم (1).

ولعلم النّفس علاقة بعلم الدلالة لدرجة أنّه نشأ فرع يسمى باللغويات النّفسية، فعلماء النّفس واللغويون اهتموا بكيفية تركيب اللغة سواء عند إنتاجها أو عند استقبالها (2) كما عالجا قضايا الإدراك والجوانب الدّاتية للغة، وبحثوا في اكتساب هذه الأخيرة وتعلّمها، فنجد علم الدلالة قد تطوّر كثيرا في الولايات المتّحدة الأمريكية على يد علماء النّفس أكثر من اللغويين (3).

واختلف الباحثون في علم الدلالة من حيث نظرتهم للمعنى، ونتج عن هذا الاختلاف ظهور عدّة مناهج ونظريات في دراسة المعنى، ومن أشهرها:

1- النظرية الإشارية: التي تشكّل في علم الدلالة أولى مراحل النّظر العلمي في نظام اللغة، والذي منح لها الصبغة العلمية العالمان الإنجليزيان "أوجدن و ريتشارد" (Ogden-Richard) اللذان اشتهرا بمثلثهما، الذي يميّز عناصر الدلالة بدءا بالفكرة أو المحتوى الدّهني ثم الرمز أو الدال، وانتهاءً إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي، (4).

(1) خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص. 89. 90.

(2) صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، ط. 1. مكتبة الآداب، (د.ت)، ص. 18.

(3) خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص. 86. 87. (بتصرف).

(4) منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص. 101.

وتعني النظرية الإشارية أنّ الكلمة هو إشارتها إلى شيء غير نفسها، وهنا يوجد رأيان، الرأي الأول: يرى أنّ معنى الكلمة هو ما تشير إليه، والرأي الثاني يرى أنّ معنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير وما يشار إليه، فدراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبيين، وهما الرمز والمشار إليه، وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاث<sup>(1)</sup>.

2- النظرية التصورية: تركز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن<sup>(2)</sup>، وترجع فكرة النظرية التصورية إلى اللغوي جون لوك "Look. J" الذي يقول: "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعدّ مغزاها المباشر الخاص"<sup>(3)</sup>، وعلى ذلك فإنّ هذه النظرية تقتضي أن يكون لكل معنى فكرة، وأنّ هذه الفكرة لا بد أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم، وأنّ هذا الأخير عليه أن يعبر عن تلك الفكرة بصورة لغوية<sup>(4)</sup>.

3- النظرية السلوكية: ومؤسسها هو العالم اللغوي "بلومفيلد Bloomfield"، الذي نهج منهاجا مخالفا لما نهجه أصحاب النظرية التصورية، وحبّتهم في ذلك أنّ السلوك الظاهري للإنسان يمكن ملاحظته مباشرة وتحليله<sup>(5)</sup>، فالنقطة المهمة في هذه النظرية هي أنّ المثير والاستجابة تمثل أحداثا فيزيائية، ونظريته ترى أنّ السلوك الإنساني، بما فيه الكلام، تتحكّم فيه القوانين الفيزيائية، مثلما تتحكّم في سائر الأحداث في الكون، وقد شرح "بلومفيلد" آراءه بمثاله الشهير عن قصة "جيل وجاك"<sup>(6)</sup>.

(1) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.55.

(2) منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.103.

(3) نقلا عن حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ط.1. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2009م، ص.54.

(4) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).

(5) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.33.

(6) صلاح الدين حسنين، المرجع السابق، ص.47.46.

- 4- النظرية السياقية: يتزعمها اللغوي فيرث "Firth" الذي أقام دراسته للمعنى على سياق الحال، وقد جعل الدلالة الصّوتية والنحوية والمعجمية كلها خادمة لدلالة السياق<sup>(1)</sup>، فأصحاب هذه النظرية يرون أن الكلمات ليس لها معانٍ، وإنما لها استعمالات، ولذلك قالوا مقولتهم الشهيرة: >> لا تبحث عن معنى الكلمة وابحث عن استعمالاتها<<<sup>(2)</sup>، فتنوّعت السياقات على أساس المعنى، والتي تصنّف إلى: السياق اللغوي، السياق العاطفي، سياق الموقف والسياق الثقافي<sup>(3)</sup>.
- 5- النظرية التحليلية: التي تعتبر من أحدث النظريات لتحليل المعنى ودراسته، حيث تهتم بتحليل الكلمات إلى مكونات وعناصر، وقد قدّم كاتزو "فودر" Katz et Fodor تحليلاً مميّزاً للكلمات ودلالاتها، وأحصيا ثلاثة عناصر اتخذت كمفتاح للتحليل<sup>(4)</sup>.

---

(1) أحمد نعيم الكراعين، المرجع السابق، ص.102.

(2) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.37.

(3) المرجع نفسه، ص.ص.39.40.

(4) منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.111.

فاللغوي يبدأ أولاً بتحديد المحدد النحوي\* للكلمة، ثمّ عليه بتحديد المحدد الدلالي\*\* للكلمة، ثمّ ينتقل إلى تحديد المميّز\*\*\* الخاص بالكلمة، ثمّ يظلّ اللغوي في تشذير المميّرات حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح بما يميّزها عن غيرها من الكلمات<sup>(1)</sup>.

6- نظرية الحقول الدلالية: وتقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختصّ كلّ مجموعة منها بمجال معيّن، وترتبط معاني الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، فدلالة الكلمة لا تتحدّد من خلال علاقاتها بالكلمات في المجموعة الدلالية التي تنتمي إليها<sup>(2)</sup>.

وهذا ما سيتمّ التفصيل فيه في الفصل الأول من هذا البحث.

---

\*-المحدّد النحوي:و هو الذي يحدّد قسم الكلام الذي ينتمي إليه اللفظ،ويعتبر عنصرا غير أساسي.  
\*\*-المحدّد الدلالي:وهو عنصر يمكن أن يوجد في المعجم لأنّه عنصر عام،يشترك بين وحدات معجمية أساسية.

\*\*\*التمييز:وهو عنصر خاص بمعنى معيّن، ويقع دائما في آخر السلسلة، (حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة.ص.107.

(1) محمد سعد محمد، المرجع السابق،ص.51.

(2) حاتم صالح الضامن، علم اللغة،(د.ط).المكتبة الوطنية،بغداد،1989م،ص.75.

# 1- المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية:

## 1.1 المفهوم اللغوي:

الحقل: ج حقول، الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، والزرع مادام أخضر. وحقل البترول : المكان الذي يستنبط منه البترول للاستغلال . و حقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه(1).

## 2.1 المفهوم الاصطلاحي :

الحقل الدلالي Le champ Sémantique أو الحقل المعجمي Le champ Lexical يعرف بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع تحت المصطلح العام مثل: (اللون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض... الخ(2).

يعرف جورج مونان "mou nan" الحقل الدلالي بأنه : >> مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل <<(3)، أي إنه مجموعة من الكلمات التي تترابط فيما بينها و يجمعها مفهوم عام ولا تفهم إلا من خلاله. و يضيف مونان "mounan" في كتابه " مفاتيح الدلالة " إنه: >> نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصيغة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل <<(4) .

و يعرفه نيدا "Nida" بأنه: >> مجموعة المعاني المشتركة في مكونات دلالية بعينها <<(5).

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط.4. مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1435هـ - 2004م، ص.188.

(2) أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، ص.79.

(3) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د.ط.) منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص.12.

(4) نقلا عن خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط.2. دار القصبية للنشر، الجزائر، 2000م، ص.123.

(5) أحمد عزوز، المرجع السابق، ص.13.



كما عرفه أولمان "Ullmann" بقوله: >> هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة <<(1)، ومعناه أن الحقل الدلالي يشمل قطاعا دلالي متكون من مفردات لغوية تعبر عن آراء و أفكار معينة.

و يرى جون لينز "Lyons" أنه يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الحقل ولهذا يعرف معنى الكلمة بأنها: >>محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي<<(2)، أي أن الكلمة لا تتحدد قيمتها الدلالية في نفسها، و إنما تتحدد بالنسبة إلى موقعها داخل الحقل الدلالي.

فالحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة، التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، فمعنى الكلمة يتحدد من خلال علاقاتها بالكلمات المشتركة معها في المجال الدلالي نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة(3).

لم يتوصل علماء اللغة إلى التعاريف السابقة للحقل الدلالي إلا بعد أبحاث وجهود كثيرة، حيث تبين أن التحليل الدلالي من الأمور الضرورية لدراسة دلالة الكلمات سواء كانت الدراسة تاريخية أو مقارنة، و هذه الفكرة أدت إلى البحث عن مناهج تساهم في تحديد الدلالات وتحليلها، ومن أهم هذه المناهج "نظرية الحقول الدلالية"(4).

فهذه النظرية تنطلق من تصور عام للغة مفاده أنها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة مجالا محددًا من المفاهيم و تتواجد الكلمات داخل كل حقل بصورة متجاورة، ويقوم كل حقل على مجموعة محددة من العناصر أو المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها وحدثت جعل منها مجالا تصوريا مخصصا (5).

(1) نقلا عن أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.79.

(2) نقلا عن حاتم صالح الضامن، المرجع السابق، ص.76.

(3) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.164.

(4) عمار شلواي "نظرية الحقول الدلالية" مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بسكرة، 2002، ص.2ع، ص.2.

(5) عمر عليوي، المرجع السابق، ص.41.

تقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات في مجالات و حقول دلالية تجمع بينها، فهناك حقول تتصل بالأشياء المادية كالزهور و النباتات و المساكن، وهناك حقول تصل بالأشياء المعنوية مثل الدين والحب والفن وغيرها، فعند أصحاب هذه النظرية معنى الكلمة يتحدد من خلال علاقاتها بكلمات الحقل نفسه، كما أن معناها لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في مجموعة واحدة(1).

وعبر فند ريس "Vendryes" عبر عن هذا بقوله: <<إن الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تثبت دائما بعائلة لغوية >>(2)، والذي يفهم من قوله هذا أن جمع الكلمات في مجموعات يعتبر من خصائص العقل الإنساني الذي يميل نحو التصنيف.

لقد اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة التي ترى أن المعاني لا توجد منعزلة في الذهن ولإدراكها لا بد من ربط كل معنى منها بمعان أخرى(3)، ومثال ذلك كلمة (فاتر) التي لا يمكن أن يفهم معناها إلا إذا فهمنا معنى كلمة حار و دافئ و بارد، فنضع كلمة فاتر في تسلسلها الصحيح، و كلمة (الضحى) أيضا يفهم معناها من خلال مجموعة كلمات يمكن ضمها تحت حقل دلالي واحد ومن هذه الصحيح بين أوقات اليوم الواحد(4).  
فالكلمات التي تعبر عن التقديرات التي تمنح على المستوى الدراسي مثل: مشرف جدا، ممتاز، جيد جدا، جيد، متوسط، مقبول، ضعيف، فلا يمكن فهم هذه التقديرات إلا نظرنا إلى الكلمات التي فوقها أو في مستواها أو دونها (5).

(1) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.164 (بتصرف).

(2) نقلا عن أحمد عزوز، المرجع السابق، ص.13.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(4) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.46.

(5) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.14.

و الحقول الدلالية حقول فهرسيه لأنها مؤلفة من كلمات و دلالية لإرجاعها إلى العلاقة بين الدال و المدلول، فهناك حقل فهرسي دلالي لألفاظ القرابة مثل: الأب، الأم، الأخ، الأخت، العم، العمة، الخال، الخالة، الجد، الجدة، الحفيد... وهكذا(1).

كما ذكر أحمد مختار عمر أنه قد أقيمت دراسات عديدة حول الحقول الدلالية ومن أهمها : ألفاظ القرابة، الألوان، النباتات، الأمراض، الأدوية، الطبخ، ألفاظ الأصوات، وألفاظ الحركة، قطع الأثاث وكذلك الخواص الفكرية، والأيدولوجيات، والجماليات، والمثل، والدين، والإقطاع، و مؤيدوا البلاط، والخارجون عليه، والأساطير والخرافات والتجارة، والعداوة والهجوم، والاستقرار والإقامة، وصفات العمر، وأعضاء البدن... الخ(2).

---

(1) هادي نهر، المرجع السابق، ص.466.

(2) علم الدلالة، ص.84.

## 2- نشأة نظرية الحقول الدلالية :

### أ- عند الغرب:

لم تتبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العهدين الثاني والثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين، الذين حاولوا تأكيد أنه لفهم معنى ما يجب أن نفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا (1)، والفضل في ظهور هذه النظرية وتطورها يعود إلى علماء اللغة الألمان والسويسريين أمثال :

- ابسن (Ipsen) 1934م - جولس (Jules) 1934م

- بروزيك (Prozig) 1934م - تراير (Trier) 1934م

- همبولت (Humboldt) 1936م - هردير (Herder) 1972م (2) .

و يعود الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان إلى سوسور (Saussure)، الذي بيّن في محاضراته أن الكلمات تستمد وظيفتها تبعا للعلاقات التي تربطها بالعناصر الأخرى، إذ يعتبر أول من أقرّ بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من مدلولات بعض الألفاظ، خاصة عندما لفت الانتباه إلى ما يسميه بـ (الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات مثل: ارتاب، خشى، توجّس، خاف.... (3)، فهذه الكلمات ترتبط دلاليا فيما بينها ولا تفهم الواحدة منها إلا بالنظر إلى دلالة الكلمة الأخرى، ومن ثمة يمكن معرفة قيمة كل واحدة منها (4).

---

(1) هادي نهر، المرجع السابق، ص. 468.

(2) فهيمة بن عودية، سعاد إشعلال، دراسة دلالية لسورة الرحمان وفق نظرية الحقول الدلالية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر. قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م-2016م، ص. 14.

(3) عمار شلواي " نظرية الحقول الدلالية"، ص. 3

(4) أحمد عزوز، المرجع السابق، ص. 43.

ويرى "سوسور" أن اللغة تقوم على ضربين من العلاقات: علاقات نظمية أو تركيبية متتابعة أفقياً، شأنها في ذلك شأن العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلاقات عمودية تربط الألفاظ بشكل غامض، لأنها علاقات غيابية وافتراضية (1).

وأورد "تراير" في كتابه "المفردات الألمانية في القياس التصوري للإدراك" مثالا عن الحقل الدلالي و ذلك عام 1934م، والمتمثل في مقارنته بين حقل الجانب العقلي للغة الألمانية في حوالي 1200 بما كانت عليه في حوالي 1300، فالحقل كان مقسما إلى المعرفة "kunst" والإمتاع "list" فالكلمة الأولى تشير إلى الصفات الرفيعة "courtly"، والثانية تشير إلى الصفات غير الرفيعة، أما في الفترة المتأخرة فقد قسم الحقل إلى: الخبرة الدينية "wisheit"، المعرفة "kunst"، الفن "wizzen" (2).

---

(1) عبلة شريفي، جهود فريدناند دي سوسور فيعلم الدلالة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر . قسم اللغة العربية وآدابها ، قسنطينة ، 2011م، ص.55.

(2) ف.ر. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، تر. صبري إبراهيم السيد، (د.ط.). دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص.112.

وقارن اللغوي الدانمركي يلمس لف عام 1953م بين نظام الألوان في كل من اللغتين الإنجليزية و الويلزية، وهذا الجدول يوضح ذلك (1):

الإنجليزية	الويلزية
Green	gwyrd
Blue	glass
Grey	
Brown	ilwydd

يتبين من خلال الجدول أنه توجد في اللغة الإنجليزية الألوان التالية: أخضر، أزرق، رمادي، بني، وتوجد في اللغة الويلزية الألوان الآتية: glass ، gwyrd ، ilwydd. إنَّ اللون " gwyrd " يمثل جزءا من الأخضر في الإنجليزية ، و اللون glass يمثل جزءا من الأخضر الأزرق و جزءا من الرمادي ، و اللون "ilwydd" يمثل جزءا من الرمادي والبني(2).

(1) مجيد الماشطة، من علم المعاني إلى علم الدلالة، (د.ط) دار المحبة، دمشق، 2009م، ص.84.  
(2) صلاح الدين صالح حسنين، المرجع السابق، ص.61.



## ب- عند العرب:

يذهب كثير من علماء اللسانيات عامة والداليلين خاصة، إلى أن نظرية الحقل الدلالية قد ظهرت عند العرب في أوائل القرن العشرين، وتطورت عندهم حتى صارت كما هي عليه اليوم، فاللغويون العرب كانوا سباقين إلى تصنيف المفردات حسب المعاني وتمثل التصنيف في الرسائل الدلالية، حيث وضعوا حقولا دلالية مستنبطة من البيئة اللغوية على شكل معاجم مختلفة منها:

1- خلق الإنسان: أُلّف في هذا الحقل: النضر بن شميل (ت 204 هـ)، قطرب (ت 206 هـ)، أبو عبيدة (210 هـ)، أبو زيد (15 2 هـ)، أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ).

2 - الحشرات: وكتب في هذا الحقل: أبو عبيدة (كتاب الحياة والعقارب)، الأصمعي (كتاب النحل والعسل)، أحمد بن حاتم (كتاب الجراد)، أبو حاتم السجستاني (كتاب الحشرات والجراد والنحل والعسل).

3- الخيل: وكتب فيه: أبو عبيدة والأصمعي (1).

كما أُلّف الفراء (ت 356 هـ) مجموعة من الرسائل اللغوية في حقول متنوعة، منها: رسالة الأيام والليالي والشهور، رسالة المنقوص والممدود، رسالة المذكر والمؤنث (2).  
ويعدّ أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب الذين صنفوا كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية، إذ أورد في كتابه " فقه اللغة وسر العربية" حقولا دلالية خاصة بالحيوانات والنبات والشجر والثياب .... وغير ذلك (3).

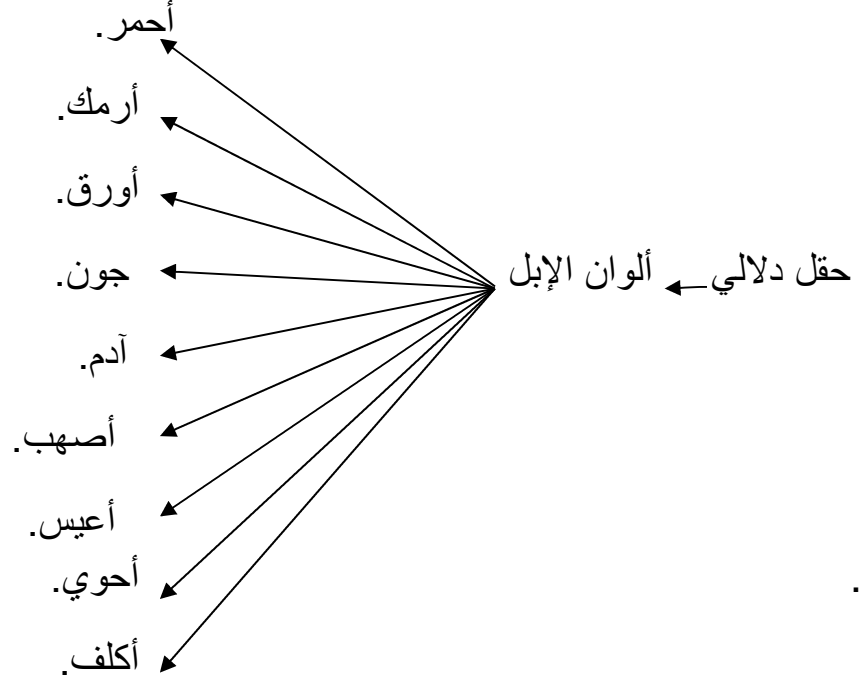
(1) أحمد حساني، المرجع السابق، ص. 291 (بتصرف).

(2) حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية، ط. 1. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2003م، ص. 51.

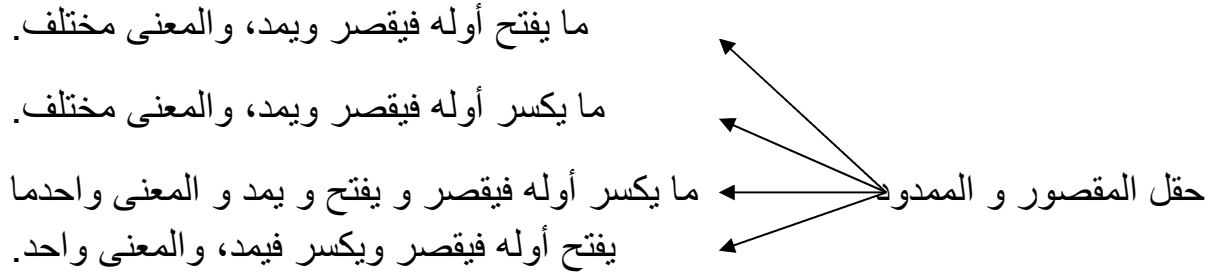
(3) هادي نهر، المرجع السابق، ص. 469.



كما أفرد حقلا دلاليا لألوان الإبل، جاء بهذا الشكل(1):



وألف ابن دريد (ت 321هـ) في الحقول الدلالية كتابا، من بينها كتاب " المقصور والممدود"، الذي تضمّن مجموعات فرعية قائمة على التقابل الصرفي الصوتي (2)، ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي: (3)



(1) أحمد حساني، المرجع السابق، ص. 292.

(2) المرجع نفسه، ص. 25.

(3) نفسه، الصفحة نفسها .

### 3. مبادئ نظرية الحقول الدلالية :

أصحاب نظرية الحقول الدلالية اتفقوا على جملة من المبادئ ينبغي أن تراعى في إطار هذه النظرية منها:

\* لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل.

\* لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

\* لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

\* استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي(1).

### 4-أنواع الحقول الدلالية:

لقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

#### 4-1-الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة :

من أبرز المحاولات في إسقاط فكرة المجال الدلالي على المترادف، محاولة بيناك

"Benack" في معجمه الخاص بالكلمات المترادفة، حيث أكد فيه أن الكلمات يمكن أن

تكون رديفة، أو مساوية في الدلالة للكلمات الأخرى(2).

وأما الكلمات المتضادة فالعلاقة بينها تكون على شكل تضاد، لأن النقيض يستدعي

النقيض في عملية التفكير والمنطق، فعندما نطلق حكماً ما نتأكد من صحته بالعودة إلى حكم

يعاكسه ومن هنا تنشأ الحقول المتناقضة، مثل : اللون الأسود يستدعي الأبيض، الطويل

يناقض القصير، الكبير يعاكس الصغير... الخ(3).

ويعد جولس "A.jolles" أول من اعتبر ألفاظ المترادفات و التضاد من الحقول الدلالية(4).

(1) حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص.85.

(2) نوارى سعودي أبو زيد، المرجع السابق، ص.135.136.

(3) أحمد عزوز، المرجع السابق، ص.17.

(4) حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص.75.

## 4-2-الأوزان الاشتقاقية :

ويطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية، وهذا النوع بارز و واضح في العربية أكثر من اللغات الأخرى<sup>(1)</sup>، ومثال هذا النوع من الحقول في اللغة العربية:صيغة "فعالة" - بكسر الفاء-تدل على المهن مثل:نجارة ...، وصيغة "مفعل" تدل على المكان مثل: مسبح، منزل...إلخ. وتتم الأوزان الاشتقاقية و البناء الصرفي للكلمات عن القرابة الدلالية التي تجمع الألفاظ في حقل معين، فالكلمات الفرنسية التي تنتهي ب:(RIE) مثل : (Boucherie)، (Boulangerie)...تدل على المكان<sup>(2)</sup>.

## 4-3-عنا صر الكلام و تصنيفاتها النحوية.4-4-الحقول السنجمائية:

وتشمل الكلمات المترابطة عن طريق الاستعمال ، ولكنها لا تقع أبدا في الموقع النحوي نفسه وقد كان بور زيغ "W. porzig" أول من درس هذه الحقول ،وذلك حين اهتم بكلمات مثل : ( كلب-نباح )، ( الفرس -صهيل )، ( زهر-تفتح)...إلخ<sup>(3)</sup>.

## 4-5-الحقول المتدرجة الدلالة:

أي علاقة التدرج وتكون من الأعلى إلى الأسفل أو العكس وقد نبه إليها أول مرة مايير "Meyer" في الرتب العسكرية<sup>(4)</sup>، فجسم الإنسان مثلا يتجزأ و ينقسم إلى مفاهيم صغيرة (الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية و السفلية)، ثم يتجزأ إلى (اليد، الرسغ، الساعد، العضد)... وهكذا<sup>(5)</sup>.

(1) عمار شلواي "نظرية الحقول الدلالية"، ص.6.

(2) أحمد عزوز، المرجع السابق، ص.18(بتصرف).

(3) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.80.

(4) عمار شلواي "نظرية الحقول الدلالية"، ص.6.

(5) أحمد عزوز، المرجع السابق، ص.19.

ويقسم أولمن "Ullmann" الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع هي :

**أ. الحقول المحسوسة المتصلة:** و يمثلها نظام الألوان في اللغات، فالألوان من

اللغات، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر، و لوأحضرنا شخصا أعمى و حاولنا حاولنا أن يبين لنا ما اللون الأحمر فلا يمكنه وصفه لأنه لا يستطيع تصويره ،وذلك لعدم رؤيته لهذا اللون (1).

**ب. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** و قد مثل لها بنظام العلاقات

الأسرية وهي تتصل بالجانبين: الحسي والعقلي ،فالأب و الأم والابن يمكن التعرف عليهم بالحواس والعقل معا(2).

**ت. الحقول التجريدية:** و يمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول

يعد من أهم الحقلين المحسوسين(3)، كالشجاعة و الصدق و الحلم، فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل و لا تستطيع الحواس التعرف عليها(4).

ترير "Trier" يرى أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ولكنها منضمة معا ،لتشكل بدورها حقولا أكبر حتى تحصر المفردات كلها ،ومثل هذه الحقول ليست مانعة للتبادل بين بعضها البعض و لكن ما يمنع التبادل مثل: حقل الحيوانات، مع حقل المصنوعات، فالشيء المنتمي إلى حقل الحيوانات يعني أنه ليس منتما إلى حقل المصنوعات و العكس صحيح (5).

---

(1) عمر عليوي، المرجع السابق، ص.43.

(2) المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

(3) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.108.

(4) عمر عليوي ،المرجع السابق، ص.44.

(5) أحمد مختار عمر ،المرجع السابق، ص.107.

وقد أشار عبد القادر الفاسي الفهري إلى أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري، حقل معجمي، ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي تعمل بها مع كلمات أخرى في الحقل المعجمي نفسه(1).

## 5-أنماط الحقول الدلالية :

### 5-1-تصنيف هاليج "hallig" و ويتبرج "Wartburg":

كان موضوع تصنيف المفاهيم إشكالية أعمال المؤتمر العالمي السابع لعلم اللغة، الذي عقد في لندن عام 1952، واقترح فيه هاليج "hallig"، وويتبرج "Wartburg" تصنيفا يقوم على ثلاثة أنماط وهي(2):

\*المفردات التي تشير إلى الكون و ما فيه من ظواهر طبيعية:السماء،الغلاف الجوي،الأرض،النبات،الحيوان.

\*المفردات التي تشير إلى الانسان : جسم الإنسان،الفكر،العقل،الحياة

الاجتماعية.

\*المفردات التي تشير إلى العلاقة بين الاثنين (الإنسان و الكون):و يدخل في

هذا كل ما يتعلق بالعلم و الصناعة والاقتصاد و الفن .

وهو تصنيف عام اعتبره بعض الباحثين يصلح لكل اللغات(3)

---

(1) عمر عليوي،المرجع السابق،ص.43.

(2) أحمد مختار عمر،المرجع السابق،ص.87.

(3)حاتم صالح الضامن،المرجع السابق،ص.75.

## 5-2- تصنيف معجم "العهد الجديد اليوناني":

ولعل أشمل التصنيفات التي قدمت حتى الان و أكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم " العهد الجديد اليوناني" (Testament GrecqueLe neveux)، إذ ضم التصنيف (15000) معنى ل(5000) كلمة وزعت على أربع أقسام عامة<sup>(1)</sup>:

**-الموجودات:** تنتفرع إلى قسمين " حي " و " غير حي " و لكل قسم فروع "الحي" يضم : الحيوانات،الطيور،الحشرات ... ويضم كل ما يتصل به ،ولكل فرع أجزائه،أما " غير الحي" فمنه الطبيعي الذي ينقسم إلى: جغرافي،نباتي،مائي...الخ. في حين المركب والمصنع ينقسم إلى منتجات مبنية وغير مبنية ولكل منها أجزاء أيضا.

**-الأحداث:**منها: أحداث طبيعية كالمناخ،النشاط الإنفعالي كالخوف والحزن،الإدراك،الذاكرة،التفكير....

**-المجردات:**منها:الوقت،المقدار، الجاذبية،الجودة،السرعة،العمر....

**-العلاقات:**منها:مكانية،زمنية،انسانية،عقلية.....<sup>(2)</sup>.

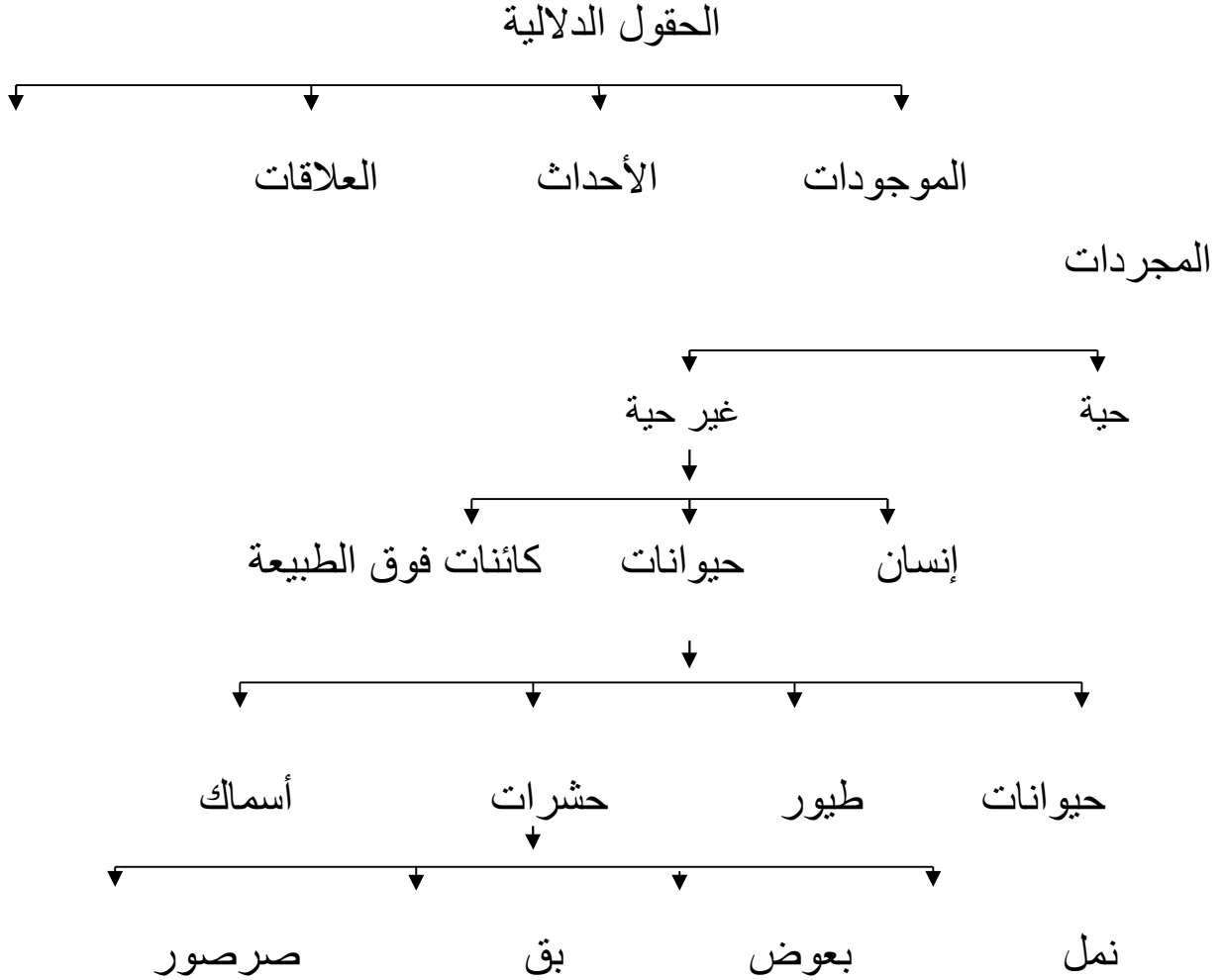
يرى أحد الباحثين أن حجم هذه الحقول يختلف من مجال إلى مجال ،و أن أكبر مجال هو الذي يحوي الكائنات و الأشياء "الموجودات"، يليه حقل الأحداث ثم المجردات وبعدها العلاقات<sup>(3)</sup>.

(1) أحمد مختار عمر ،المرجع السابق،ص.95(بتصرف).

(2) المرجع نفسه ،الصفحة نفسها(بتصرف).

(3) فوزى عيسى ،رانيا فوزى عيسى،المرجع السابق،ص.165.

تصنيف قائمة المجالات الدلالية يقوم على النظام التفريعي بحيث يبدأ اللغوي بتحديد حقول دلالية عامة، ويفرع من كل حقل منها حقولا أكثر خصوصية(1).  
ويخلص المخطط التالي أهم الحقول الدلالية :



وهكذا في سائر الحقول الدلالية الأخرى وهذا التقسيم يختلف من لغوي إلى آخر كل بحسب تصنيفه لمفردات اللغة التي يتعامل معها(2).

(1) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.47.

(2) المرجع نفسه، ص.47.48.

فهذه التصنيفات الأربعة ( الموجودات، الأحداث، المجردات، العلاقات ) ليست نهائية وهي مثار تساؤلات عديدة، مثلا: لماذا (كتب) تعتبر حدث؟ و(كتابة) ليست حدثا ألا يدل المصدر على حدث أيضا و لماذا (سعادة) من المجردات؟ و(سعيد) ليس من المجردات. ففي كثير من الأحيان يضطر المرء إلى اتخاذ تصنيفات اعتباطية لأن الأمور ليست قطعية دائما (1).

## 6-توزيع الكلمات على الحقول الدلالية :

لتوزيع الكلمات على الحقول الدلالية ينبغي اتباع الخطوات الآتية(2):

1-تحديد الحقول الدلالية الرئيسية.

2 -تفريع الحقول الدلالية الرئيسية إلى حقول فرعية،مثلا حقل الأقارب يتفرع إلى فروع من جهة الأب وفروع من جهة الأم، ثم كل منهما يتفرع إلى ذكر و أنثى و كذلك الأمراض يمكن تفريعها إلى أمراض هضمية،تنفسية، عصبية... و هكذا،وبذلك يصبح لدينا عدد محدود من الحقول الدلالية الفرعية.

3-توزيع كل كلمة معجمية على الحقول الدلالية الفرعية،وإذا تبين أن كلمة ما لا يناسبها أي حقل فهذا يدل أنه يوجد قصور في الحقول و أنواعها.

4- ضرورة الانتباه إلى أنه لا يجوز أن تظهر الكلمة الواحدة في حقلين.

---

(1) محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، (د.ط). دار الفلاح للنشر و التوزيع،الأردن، 2001 م، ص.180 (بتصرف).

(2) المرجع نفسه، ص.ص.178.179(بتصرف).



## 7-أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي:

إن أصحاب نظرية الحقول الدلالية لا يقف دورهم على مجرد تصنيف مفردات اللغة في حقول دلالية، بل يمتد إلى بيان أنواع العلاقات بين المفردات داخل الحقل الدلالي الواحد(1).

و هذا ما أكده أولمن في قوله: >>الكلمة هي مكانها في نظام من العلاقات التي تربط بكلمات أخرى في المادة اللغوية <<(2)، وتتمثل هذه العلاقات في:

### 7-1-علاقة الترادف:

شغلت قضية الترادف اللغويين، وأثارت جدلا واسعا بينهم، إذ تعد علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي، فالدلاليين اختلفوا في تعريف الترادف فهم يرون أنه يعني أن يكون لوحدتين معجميتين المعنى نفسه، والمعجميون يرون أن الكلمة تكون مترادفة إذا استعملت بدلا من الكلمة الأولى(3).

و يعرفه فخر الدين الرازي (ت 606) >>الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد <<(4)، أي أن المعنى المقصود واحد ولكن الكلمات المستخدمة للتعبير عنه متعددة.

وأما أحمد مختار عمر يرى أن الترادف يتحقق حين يوجد تضمن من الجانبين يكون(أ)و(ب) مترادفين، إذا كان(أ) يتضمن(ب)و(ب) تتضمن(أ)(5).

(1) محمد سعد محمد، المرجع السابق، ص.98.

(2) منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.97.

(3) صلاح الدين صالح حسنين، المرجع السابق، ص.18.

(4) هادي نهر، المرجع السابق، ص.403.

(5) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.98.

## أ-أنواع الترادف:

و هناك من اللغويين المحدثين الذين يفرقون بين نوعين من الترادف وهما:

**-الترادف التام:** و يطلق على اللفظين المتطابقين تمام التطابق من حيث المعنى

،ولا يشعر المتكلم و السامع بأي فرق بينهما إذا ما تبادلا في جميع السياقات ،وقد اختلف اللغويون حول وقوعه من عدمه في اللغة(1).

**-شبه الترادف:**وهو حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب التفريق

بينهما وذلك عند غير المتخصصين مثل:الناقة والضامر (النحيفة)،و الدوسر(البدينة)، و اللبون (المدرة للحليب) (2).

## ب-الترادف بين المؤيدين و المنكرين:

اعتبر علماء العربية ظاهرة الترادف من أبرز خصائص اللغة العربية ،ومن العلماء

العرب المثبتين لهذه الظاهرة "ابن السكيت" في كتابه "تهذيب الألفاظ"،"ابن جني" في مؤلفه "الخصائص" و "الرماني" في كتابه "الألفاظ المترادفة"، "ابن سيده" في مؤلفه "المخصص" ... وغيرهم .

فهؤلاء اللغويون يرون أنه من الصعب وضع فروق بين اللفظ واللفظ ، كما فعل "ابن

خالويه" الذي يحفظ للسيف خمسين اسما ،ووضع كتابا يجمع خمس مائة اسم للأسد وكتاب آخر يشمل مائتي اسم للحية(3).

(1) حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة،ص.160.

(2) محمد سعد محمد، المرجع السابق،ص.185.

(3) طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني و النص الشعري ،ط.1. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان، 2009 م،ص.186.(بتصرف).

كما ينكر البعض الآخر وجود الترادف حيث لا وجود لكلمتين لهما المعنى نفسه، فكل لفظ من الألفاظ له خصوصيات يتميز بها عن غيرها من الألفاظ، ومن اللغويين العرب المنكرين للترادف "ابن فارس" في كتابه "الصاحبي" و"أبي الهلال العسكري" في كتابه "الفروق في اللغة"، و"ابن درستويه"، و"أبو علي الفارسي"... الخ (1).

إن أغلب اللغويين الغربيين ينكرون فكرة التبادل بين المترادفين أمثال :  
بالمر "palmer"، بلوم فيلد "Bloomfield"، هارس "Harris" و"قودمان" "Goodman"  
..... وغيرهم .

فالترادف الحقيقي أو الكامل في نظر هؤلاء اللغويين غير موجود على الإطلاق، وأن الترادف موجود عندما تكون الكلمات متقاربة فيما بينها من حيث المعنى ويصعب تحديد الفروق بينهما، و يروونه عند أصحاب النظرية التحليلية اللذين يعرفون الترادف بأنه: <<اشتراك اللفظين في مجموع الصفات التمييزية الأساسية >> (2).

يرى كمال بشر أنه من أسباب اختلاف علماء اللغة في قضية الترادف ما بين وقوعه و انكاره، أولهما: عدم اتفاق الدارسين على مفهوم الترادف، و ثانيهما: اختلاف وجهات النظر واختلاف المناهج بين الدارسين (3).

(1) طالب محمد إسماعيل، المرجع السابق، ص. 187.

(2) عبد الواحد حسن الشيخ، المرجع السابق، ص. 47.46 (بتصرف).

(3) صلاح الدين صالح حسنين، المرجع السابق، ص. 110.

## 7-2-علاقة الاشتمال:

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها:الخصوص و العموم أو الاشتمال أو التضمن ،أو التضمين ،وهي معروفة في الدرس العربي القديم ب( العموم والخصوص )كما في "الصاحبي" "لابن فارس" ،الذي عرض لهذه العلاقة بحديثه عن العام الذي يراد به الخاص و الخاص الذي يراد به العام ،ومثل لكل منها بأمثلة قرآنية (1).

وأقر أحمد مختار عمر بأن الاشتمال يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد ،بحيث يكون (أ) يشتمل على (ب)،تكون(ب) أعلى في التقسيم التفريعي مثل:(فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى (الحيوان )،وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان(2).

فالاشتمال يعني أن تكون اللفظة متضمنة أو مشتملة على عدة ألفاظ أخرى ،و تسمى باللفظة العليا الضامنة والأخرى تسمى باللفظة السفلى المتضمنة ،فكلمتا (أسد) و(فيل) تحتويها كلمة (حيوان)،فلا يمكن استخدام اللفظين في سياق واحد (3).

فمعنى قرمزي مشمول بمعنى أحمر ومعنى زنبقة مشمول بمعنى وردة ،وذكر أن المصطلح العلوي هو اسم الجنس المتضمن والسفلي هو الفرع المتضمن ،و من الاشتمال نوع أطلق عليه اسم "الجزئيات المتداخلة" و يقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثال : (ثانية ،دقيقة ،ساعة ،يوم ،أسبوع ،شهر) (4).

(1) خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص.ص.156.157(بتصرف).

(2) أحمد مختار عمر،المرجع السابق،ص.99.

(3) عبد الواحد حسن الشيخ،المرجع السابق،ص.ص.48.49.

(4) هيفاء عبد الحميد كلنتن،نظرية الحقول الدلالية دراسية تطبيقية في المخصص لابن سيده ،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة.قسم الدراسات العليا (فرع اللغة)،جامعة أم القرى،2001م ،ص.36(بتصرف).

لاحظ لينز أن في اللغة اليونانية الكلاسيكية حدا لاسم الجنس المتضمن يغطي مجموعة مختلفة من المهن والحرف، مثل: (النجار، الطبيب، صانع الأحذية... الخ، وهذا غير متواجد في اللغة الإنجليزية، كما أنه ليس هناك حد لاسم الجنس المتضمن بالنسبة للكلمات الدالة على الألوان: الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأبيض الخ وكلمة ملون عادة ما نستثني فيها الأسود والأبيض(1).

### 7-3- علاقة الجزء بالكل:

علاقة الجزء مثل علاقة اليد بالجسم، العين بالرأس و العجلة بالسيارة، و الفرق بين هذه العلاقة و علاقة الاشتمال واضح ، فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه (2).

و قد أورد الدكتور عمر تساؤلا وهو: هل جزء الجزء يعد جزءا للكل أو لا؟

وظهر أنه هناك رأيين:

الرأي الأول يقول: بأنه لا يمكن أن يعد جزء الجزء جزءا للكل.

الرأي الثاني يقول: بأنه لا يمكن ذلك.

وقد أورد أمثلة منها ما يقبل التعدي، ومنها مالا يقبله مثل قولنا: كم هذا القميص بدون أسورة، أما في مثل: مقبض الباب و باب المنزل، فلا يمكن تعدي جزء الجزء إلى الكل(3).

(1) ف.ب. بالمر، المرجع السابق، ص.ص. 118.119 (بتصرف).

(2) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص. 101.

(3) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (بتصرف).

## 7-4-علاقة التنافر:

هذه العلاقة ترتبط بالنفي دائما، و تتحقق داخل الحقل الواحد إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) و (ب) لا تشتمل على (أ)، أي أن الطرفين لا يشتملان على علاقة التضمن (1).

هو ما يطلق عليه في علم المنطق بعلاقة التخالف، وهي النسبة بين معنى و معنى آخر و يمكن اجتماعهما مع اتحاد المكان والزمان، أي يمكن اجتماعهما معا في شيء واحد (أكل-باع) و (الطول -البياض)(2).

كما يقصد بالتنافر التباعد بين الكلمات فلا يمكن القول (هذه قبة حمراء) و (هذه قبة خضراء) لنفس القبة، فالجمل المتنافرة متناقضة فيما بينها، و يدخل في التنافر ما يسمى بالعلاقة الرتبة مثل: (ملازم، رائد، مقدم، عقيد، عميد، لواء ...)، هذه الألفاظ متنافرة، فالقول بأن فلان رائد يعني أنه ليس مقدما(3).

فالحقل الدلالي الواحد فيه كلمات تجمعها صفات، وهناك صفات لكل كلمة تجعلها هي نفسها متنافرة فيما بينها، كما في المثال: كلمة حيوان تغطي الحقل الدلالي (فيل، قط، بقرة شاة، حصان ...)، فهذه الكلمات تشترك في أنها في حقل دلالي واحد ولكن بينها علاقة تنافر مثل: البقرة و الحصان يقومان على عدم التضمن، فالبقرة ليست حصانا و الحصان ليس بقرة (4).

(1) حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة. ص.82.

(2) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.106.

(3) منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص.98.

(4) خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص.ص.139.140 (بتصرف).

## 7-5 علاقة التضاد:

قام العديد من العلماء القدامى و المحدثين بدراسة ظاهرة التضاد باعتبارها جزء لا يتجزأ من العلاقات الدلالية، فالتضاد مصطلح أطلقه اللغويون العرب على الألفاظ التي تنصرف إلى معنيين متضادين، فبمجرد ذكر معنى من المعاني يدعوا ضد هذا المعنى إلى الذهن، لاسيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد (1).

كما يعرفه العرب القدامى بأنه: <<أن يتفق اللفظ و يختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا >> (2).

و يقول ابن فارس عن التضاد: <<أنه من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو الجون للأسود و الجون للأبيض >> (3).

### أ- أنواع التضاد:

**-التضاد الحاد أو التضاد غير المتدرج:** يعتبره البعض تضادا حقيقيا لأنه أشد أنواع التضاد تضادا تضادا، مثل: (حي ميت)، هما كلمتان متقابلتان في الدلالة ونفي أحد الطرفين يعني الاعتراف بالآخر (4)، فالإنسان إما حي وإما ميت، ولا يوجد خيار ثالث، هو إما ذكر وإما أنثى، وهو إما أعزب وإما متزوج، و البعض يدعوا التضاد الحاد تضادا غير متدرج، بسبب عدم قابلية الكلمات للتدرج، فلا نقول أعزب جدا ولا ذكر جدا و لا ميت جدا (5).

(1) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.290.

(2) هادي نهر، المرجع السابق، ص.430.

(3) طالب محمد إسماعيل، المرجع السابق، ص.200.

(4) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.102.

(5) محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص.117.

**-التضاد المتدرج:** و يصفه المنطقة بأن الحدين فيه لا يستنفدان كل عالم المقال ،ولذا فإنهما قد يكذبان معا ،بمعنى أن شيئا قد ينطبق عليه أحدهما إذ بينهما وسط(1).

و التضاد المتدرج يمثل تقابلا بين وحدتين ،و الاعتراف بأحدهما يعني نفي الآخر،فالبارد ينفى الحار والاعتراف بأن الماء بارد ينفى بأنه دافئ أو الاعتراف من ناحية أخرى بأنه دافئ ينفى بأنه بارد ،فكلمة حار تقابل بارد وهذا يعني أن بارد يقابل تارة دافئ و يقابل تارة أخرى حار ،و العلاقة هنا متدرجة و ليست حادة (2).

وهناك أنواع أخرى للتضاد منها :

**-التضاد العكسي:** الذي يعني وجود معجميتين متقابلتين، ووجود أحدهما ينفى الآخر ،وذلك مثل:الزوج و الزوجة ،فالزوج يعني أنه ليس زوجة و الزوجة تعني ليست زوجا(3).

**-التضاد الاتجاهي:**وهو الذي يتعلق في العلاقة بين الكلمات مثل:يأتي ،يذهب،أعلى ،أسفل،فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما(4).

**-التضاد العمودي والتقابلي:** مثل الشمال بالنسبة للشرق والغرب ،حيث يقع عموديا عليها و الثاني أي التقابلي مثل:الشمال بالنسبة للجنوب و الشرق بالنسبة للغرب(5).

---

(1) أحمد مختار عمر،المرجع السابق،ص.102.

(2) صلاح الدين صالح حسنين،المرجع السابق،ص.68(بتصرف).

(3) المرجع نفسه ص.ص.68.69.

(4) أحمد مختار عمر ،المرجع السابق،ص.103.

(5) هيفاء عبد الحميد كلنتن،المرجع السابق،ص.38.



## ب-التضاد بين المنكرين و المثبتين :

إن علماء العرب القدامى الذين يقبلون بظاهرة التضاد في اللغة العربية هم الكثرة  
أغالبية حيث أفرد بعضهم مصنفات حاولوا فيها أن يجمعوا كل ألفاظ الألفاظ، ومن هؤلاء  
اللغويين:

ابن الأنباري(ت 328 هـ)،الأصمعي(ت 216 هـ) ،ابن السكيت (ت 244 هـ

،قطرب(ت 206 هـ)،ثعلب(ت 291 هـ)،ابن فارس(ت 569 هـ) ... وغيرهم(1).

و إلى جانب هذا هناك تصنيفات أخرى لبعض اللغويين المثبتين للتضاد ومنها:

باب الأضداد في "الغريب المصنف" لأبي عبيد،"الجمهرة" لابن دريد، و " الأمالي"

للقالبي،"مجاز الكلام و تصاريفه" لثعلب،و"المقصور الممدود" للأندلسي... وغيرهم(2).

و لقد كانت الأضداد منطلقا لبعض أهل البدع و الازدراء في مؤاخذه اللغة العربية و  
ووصفها بالقصور و قلة البلاغة(3)،ومن الملاحظ أن الذين رفضوا الترادف هم أنفسهم  
الذين رفضوا ظاهرة التضاد أيضا،ومن اللغويين العرب الذين أنكروا هذه الظاهرة "ابن در  
ستويه"( ت 347 هـ) الذي ألف كتابا في رفضه للأضداد وإبطالها،كما ذكر ذلك السيوطي  
في كتابه"المزهر"،و"ابن سيده"( ت 358 هـ)(4).

كما ذكر "الجو القبي" رأيا للمحققين من علماء العربية،فذكر كثيرا من الكلمات

قيل أنها من الأضداد،فحاول أن يخرجها و يبعدها عن ميدان التضاد (5).

(1) عبد الكريم محمد حسن جبل،في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات،(د.ط.) دار المعارف  
الجامعية،الاسكندرية،1998م،ص.42.

(2) خليفة بوجادي،المرجع السابق،ص.ص.149.150.

(3) هادي نهر،المرجع السابق،ص.433.

(4) حسام البهنساوي،علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة،ص.ص.199.200.

(5) طالب محمد إبراهيم،المرجع السابق،ص.ص.201.202.

## 8- أهمية نظرية الحقول الدلالية:

تعد دراسة الحقول الدلالية في العصر الراهن ذات أهمية بالغة وفوائد جمة، لما تحويه من نتائج مهمة، فقيمة هذه النظرية تتجلى في الهدف الذي تصبوا إليه وهو جمع كل كلمة وأختها مما جعلها:

\*تساعد في تنمية الثروة اللفظية عن طريق قراءة اللغة المكتوبة، وتعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات (1).

\*تسهم في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه و الاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها (2).

\*يقدم هذا التحليل قائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع ما اختيار ألفاظه بدقة (3).

\*دراسة معاني الكلمات تعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات، وللحضارة المادية والروحية السائدة، وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية (4).

\*الهدف من نظرية الحقول الدلالية كما يقول جون لينز " Lyons " أنه يحدد المساحة المفهومية لكل كلمة، عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة و غيرها من الكلمات، لذا يقول: <<إن معنى كلمة ما هو نتيجة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الواحد>> (5).

(1) فوزى عيسى، رانيا فوزى عيسى، المرجع السابق، ص.168.

(2) حسام البهنساوي، علم الدلالة و النظريات الدلالية الحديثة، ص.72.

(3) أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص.112.

(4) خليفة بوجادي، المرجع السابق، ص.195.

(5) نقلا عن صلاح الدين صالح حسنين، المرجع السابق، ص.63.

\*الحقل الدلالي ركيزة أساسية في إعداد المعاجم الدلالية الخاصة.  
\* اتخذها كثير من الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص على أساس ركيزة أساسية في دراسة المعنى(1).  
\* تسهل الحقول الدلالية عملية الكشف عن العلاقات بين معاني الكلمات:ترادف،اشتغال،علاقة الجزء بالكل،التضاد (بأنواعه)،تنافر،لأن هذه العلاقات هي أساساً علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد (2).  
\* تسهم في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة،منها الكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة داخل الحقل،و تسمى بالفجوة الوظيفية .  
\* تقوم بحل المشكلات التقليدية في المعاجم و التمييز بين الهومونيمي\* و البوليزيمي\*\*،فالكلمات التي تنتمي إلى حقول دلالية مختلفة تعتبر كلمات منفصلة،مثل:فكلمة برتقالي (Orange) تخص حقل الألوان،وكلمة برتقال تخص حقل الفاكهة (3).

---

(1) فوزى عيسى رانيا فوزى عيسى،المرجع السابق،ص.168.

(2) محمد علي الخولي،المرجع السابق،ص.181.

\*الهومونيمي : يحدث نتيجة تطور صوتي حيث توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى،ثم تتحدد

أصوات الكلمتين وتصبحان في النطق كلمة واحدة مثل:( SAE ) بمعنى بحر (Sée) بمعنى يرى.

\*\*المونيزمي : يحدث نتيجة تطور في الجانب الدلالي، أي نتيجة اكتساب الكلمة لمعان جديدة مثل :

كلمة (عملية) التي تستعمل للدلالة على العملية الجراحية ، الخطة العسكرية .(علم الدلالة ،أحمد مختار عمر، ص.ص.165.167).

(3) أحمد مختار عمر،المرجع السابق، ص.ص.112.113.

## الفصل الثاني

## 1- لمحة عن سورة "يس"

### 1-1-التعريف بسورة يس:

سميت هذه السورة "يس" بمسمّى الحرفين الواقعين في أولهما في رسم المصحف، لأنّها انفردت بهما فكانا مميّزين لها عن بقية السور، وهذه السورة مكية، وهي الحادية والأربعون في ترتيب النزول في قول "جابر بن زيد" الذي اعتمده "الجعبري"، نزلت بعد سورة "الجن"، وقبل سورة "الفرقان" وعدت آياتها عند جمهور الأمصار اثنين وثمانين (82)، وعدت عند الكوفيين ثلاثا وثمانين (83)(1).

### 1-2-مضمون السورة: ينقسم موضوع سورة "يس" إلى ثلاثة أشواط هي (2):

1- يبدأ الشوط الأول بالقسم بالحرفين (ياء، سين) وبالقرآن الحكيم على رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأتته على صراط مستقيم، يتلوا ذلك الكشف عن النهاية البائسة للغافلين الذين يكذبون، وهي حكم الله عليهم بالألّا يجدوا إلى الهداية سبيلا، وبيان أنّ الإنذار إنّما ينفع من اتّبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب، ثم يوجّه الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى أن يضرب

(1) الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج.22، ط.1. مؤسسة التاريخ، بيروت، (د.ت)، ص.ص.191،192.

(2) سيد قطب، في ضلال القرآن، ج.25، ط.33. دار الشروق، القاهرة، 1425هـ-2004م، ص.2957.

لهم مثلا أصحاب القرية، فيقصّ قصّة التّكذيب وعاقبة المكدّبين، كما يعرض طبيعة الإيمان في قلب الرجل المؤمن.

2- ومن ثم يبدأ الشوط الثاني ببناء الحسرة على العباد الذين ما فتؤوا يستهزؤون بكل رسول، غير معتبرين بمصارع المكدّبين، وهنا يعرض تلك المشاهد الكونية، كما يعرض مشهدا مطوّلا من مشاهد القيامة فيه الكثير من التّفصيل<sup>(1)</sup>.

3- والشرط الثالث يكاد يلخّص موضوعات السورة كلّها، وينفي علاقة الرسول -صلى الله عليه وسلم- عرض المشاهد الدّالة بالشعر، ثم يعرض بعض المشاهد الدّالة على الألوهية، وينعى عليهم اتّخاذ آلهة من دون الله يبتغون عندهم النصر، ويتناول قضية البعث والنشور، فيذكرهم بالنشأة الأولى من نطفة، ليروا أن إحياء العظام وهي رميم من قدرة الله، ويذكّرهم بالشجر الأخضر الذي تكمن فيه النار، ويخلق السماوات والأرض، وهو شاهد بالقدرة على خلق أمثالهم من البشر في الأولى والآخرة، وأخيرا يجيء الإيقاع الأخير في السورة: "وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون"<sup>(2)</sup>.

(1) سيد قطب، المرجع السابق، ص. 2957.

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 1-3-فضل قراءة السورة:

1-أخرج "أبو النصر السجزي" عن "عائشة رضي الله عنها"، قالت: "قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: إنَّ في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله تعالى ويدعى صاحبها

الشريف عند الله تعالى يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي

سورة "يس"، وذكر أنَّها تمسّ أيضا المعمة والمدافعة القاضية" (1).

2-عن "أنس" قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ لكلّ شيء قلبا وقلب القلب يس

كتب الله له بقراءتها القرآن عشر مرات" (2).

3-وأخرج "أحمد" و"أبو داود" و"النسائي" و"ابن ماجة" و"محمد بن نصر" و"ابن حبان"

و"الطبراني الحاكم" و"البيهقي" في شعب الإيمان عن "معقل بن يسار"، أنَّ رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: "يس قلب القرآن، لا يقرأها عبد يريد الله والدار والآخرة إلا غفر له ما تقدم من

ذنبه، فاقروها على موتاكم" (3).

---

(1) محمود الألوسي البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج.11، ط.1. دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ-1994م، ص.381.

(2) جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج.7، ط.1. دار إحياء التراث العربي، 1421هـ-2001م، ص.34.

(3) المرجع نفسه، ص.35.

4- وأخرج الخطيب بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع سورة "يس" عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق، نزعته منه كل غلّ وداء (1).

---

(1) جلال الدين السيوطي، المرجع السابق، ص. 35.



## 2- الحقول الدلالية الواردة في سورة "يس":

يمكننا التوصل من خلال دراستنا لسورة يس إلى تحديد الحقول الدلالية:

- حقل الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى:

اللفظ	عدد ورودها	الآيات
رب	ست مرات	.58،52،51،46،27،16
الحكيم	مرة واحدة	.2
العزیز	مرتين	.5،8
الرحمان	أربعة مرات	.56،23،15،11
الرحيم	مرتين	.58،5
كريم	مرة واحدة	.11
عليم	ثلاث مرات	.81،79،38

- ربّ: وردت هذه اللفظة لدلالة على الله عزوجل، وهو ربّ كل شيء، أي مالكة وله الربوبية على جميع الخلق لأشريك له، ولا يقال الربّ إلا في غير الله<sup>(1)</sup>، والكلمة وردت في الآية: "قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون" الآية {16}.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج.1، ط.1. دار المعارف، القاهرة، 1882م، ص.1546 (مادة الراء).

- الحكيم: أي أنّ أحكام الله مطابقة لمبادئ العقل وتواعد الأخلاق<sup>(1)</sup>، والكلمة وردت في الآية: "والقرآن الحكيم" الآية {2}.

- العزيز: وردت هذه اللفظة للدلالة على أنّ الله عزوجل منيع لاينال ويغالب ولايعجزه شيء ولا مثيل له<sup>(2)</sup>، والكلمة وردت في الآية: "والشمس تجري لمستقرّ لها ذلك تقدير العزيز العليم" الآية {38}.

- الرحمان: فالله تعالى وسعت رحمته كل شيء، فلا يجوز أن يقال رحمان لغير الله<sup>(3)</sup>، والكلمة وردت في الآية: "إنّما ننذر من اتّبع الذّكر وخشي الرحمان بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم" الآية {11}.

- الرحيم: هذه اللفظة تدل على رحمة الله تعالى الواسعة بعباده، والكلمة وردت في الآية: "سلام قولاً من رب رحيم" الآية {58}.

- كريم: وردت هذه اللفظة للدلالة على أنّ الله كثير البذل، جزيل العطاء، نديّ الكفّ لعباده<sup>(4)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "إنّما تنذر من اتّبع الذّكر وخشي الرحمان بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم" الآية {11}.

---

(1) مجاني الطلاب، ط.5. منشورات دار المجاني، بيروت، 2001م، ص.224.  
(2) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط.1. المكتبة الشرقية، بيروت، 2000م، ص.982.983.  
(3) ابن منظور، المرجع السابق، ص.1612.  
(4) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص.1226.

-**العليم:**وردت هذه اللفظة للدلالة على أنّ الله تعالى يعلم كل شيء، ولا يخفى عنه أي شيء، كثير العلم (1)، والكلمة وردت في الآية لقوله تعالى: "أوليس الذي خلق السماوات والأرض يقدر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم" الآية {81}.

-إن استعمال الألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى له دلالة وثيقة بالارتباط بما تدعوا إليه السورة، وهو الدعوة إلى التفكير في عظمة الله وقدرته وربانيته، وهذه الأسماء والصفات خاصة بالله وحده، ولا يجوز أن تقال لغيره .

---

(1) المنجد في اللغة العربية المعاصرة .1013.

- حقل الألفاظ الدالة على الجنة وما فيها:

الآيات	عدد ورودها	اللفظ
.34	مرة واحدة	النخيل
.34	مرة واحدة	أعناب
.35	مرة واحدة	ثمر
.56	مرة واحدة	أرائك
.56	مرة واحدة	ظلال
.57	مرة واحدة	فاكهة
.57،36	مرتين	أزواج
.34	مرة واحدة	عيون

-النخيل:وردلفظ النخيل بمعنى شجر التمر المعروف له ساق مستقيم طويل ذو عقد،والواحدة نخلة<sup>(1)</sup>،والكلمة وردت في قوله تعالى:"وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون" الآية {34}.

(1)لويس معلوف اليسوعي،منجدالطلاب، ط.1. المطبعة الكاثوليكية، بيروت،1908م،ص.779.

- أعناب:وردت هذه اللفظة بمعنى ثمر الكرم، الجنة منه (عنبه)والعناب بئعه<sup>(1)</sup>،وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى:"وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون  
"الآية {34}

- ثمر:جمعه ثمار،وهو بمعنى تكون الثمرة ونضجها، أي كمل وبلغ أوان الإثمار<sup>(2)</sup>،وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى "ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون "الآية {35}.

- أرائك:مفردها أريكة،وهي سرير مزين فاخر<sup>(3)</sup>،وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى: "هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون "الآية {56}.

- فاكهة:جمعها فواكه،وهي ما ينتعم بأكله من الثمار رطبا أم يابساً<sup>(4)</sup>،وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى:"لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون "الآية {57}.

- ظلال:مفرده ظل، وهو ما يستظلّ به من الحرّ أو البرد، مثل ظلال الشجر<sup>(5)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون "الآية {56}.

- أزواج:مفرده زوج، وهو القرين، أي كل واحد معه آخر من جنسه،فيقال للثنتين (هما زوجان)<sup>(6)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون  
"الآية {56}.

(1) لويس معلوف اليسوعي،المرجع السابق،ص.500.

(2) مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط، ص.100.

(3) مجاني الطلاب،ص.26.

(4) المرجع نفسه،ص.559.

(5) المنجد في اللغة والأعلام،ط.40. دار المشرق،بيروت،2003م،ص.480.

(6) المرجع نفسه،ص.310.

- عيون: مفردة عين، ينبوع الماء ومصّب ماء القناة<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله

تعالى: "وجعلنا فيها جنّات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون" الآية {34}.

- إنّ استعمال الألفاظ الدالة على الجنة تدلّ على النعم والخيرات الموجودة في

الجنة، والتي سخرها الله تعالى لعباده الأتقياء.

---

(1) المنجد في اللغة و الأعلام، ص.542.

-حقل الألفاظ الدالة على الآخرة:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
الجنة	ثلاث مرات	.55،34،29
جهنم	مرة واحدة	.36
عذاب	مرة واحدة	.18
الصيحة	مرتين	.49،29
صراط	ثلاث مرات	.66،61،3
نفخ	مرة واحدة	.51
نار	مرة واحدة	.80
شفاعة	مرة واحدة	.23
أليم	مرة واحدة	.18

- الجنة:وردت هذه اللفظة للدلالة على الحديقة ذات النخل والشجر،وهي دار النعيم في

الآخرة<sup>(1)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون" الآية

{26}.

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ص141.

- جهنم: تدل هذه اللفظة على النار يعذب بها الله من استحق العذاب<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة

وردت في قوله تعالى: "هذه جهنم التي كنتم توعدون" الآية {63}.

- عذاب: جمع أعذبة، وهو كل ما شقّ على الإنسان ومنعه عن مراده<sup>(2)</sup>، وردت هذه

اللفظة في قوله تعالى: "قالوا إن تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسكنم منا عذاب أليم

"الآية {81}.

- الصيحة: جمع صيحات، صياح، بمعنى صراخ، الغارة إذا فوجئ الحي بها<sup>(3)</sup>، وهذه اللفظة

وردت في قوله تعالى: "إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون" الآية {29}.

- صراط: ورد هذا اللفظ للدلالة على طريق الاستقامة، الطريق الذي لا عوج فيه

أخلاقياً<sup>(4)</sup>، وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: "وأن أعبدونى هذا صراط مستقيم" الآية {61}.

- نفخ: أي أخرج بفمه الريح، ويقال: "نفخ في النار"، فالله عز وجل ينفخ في الصور في

الآخرة<sup>(5)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "نفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى

ربهم ينسلون" الآية {51}.

- نار: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه

توقدون" الآية {80}.

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص. 144.

(2) لويس معلوف اليسوعي، المرجع السابق، ص. 465.

(3) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص. 866.

(4) المرجع نفسه، ص. 729.

(5) لويس معلوف اليسوعي، المرجع السابق، ص. 814.



- شفاعتهم: الشفاعة لفلان، طلب منه أن يعاونه في أمر ما فالله يشفع لعباده<sup>(1)</sup>، وردت هذه اللفظة قوله تعالى: "أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمان بضر لاتغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون" الآية {23}.

- أليم: الألم: الوجع الشديد، جمع آلام، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: "قالوا إننا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منّا عذاب أليم" الآية {18}.

- إن هذا الحقل يصور لنا مشهد يوم القيامة، الذي يحاسب فيه الناس أمام رب العالمين على أعمالهم في الدنيا صغيرها وكبيرها.

---

(1) مجاني الطلاب ،ص.508.

- حقل الألفاظ الدالة على قدرة الله وعظمته:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
ملكوت	مرة واحدة	.83
نفخ	مرة واحدة	.51
خلق	ست مرات	.81،78،77،72،42،36
أحيا	خمس مرات	.79،78،70،33،12
فجرنا	مرة واحدة	.34

- ملكوت: وردت هذه اللفظة للدلالة على أنّ الله عزوجل له الملك العظيم والعزّ والسلطان<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون" الآية {83}.

- نفخ: تدل هذه اللفظة على إخراج الريح من الفم، ويقال: "نفخ في النار، فالله عزوجل وحده القادر على النفخ في الصور في الآخرة<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "ونفخ في الصور فإذا هم من الأحداث إلى ربهم ينسلون" الآية {51}.

(1) لويس معلوف اليسوعي، المرجع، السابق، ص.747.

(2) المرجع نفسه، ص.814.

- **خلق:** هذه اللفظة تدل على صفة من صفات الله عزوجلّ، ولا يجوز أن يقال لغيره، فهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة (1)، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاقّ العليم" {81}.

- **أحيا:** أي جعل الأرض حية وأخصبها (2)، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وآية لهم الأرض الميِّتة أحييناها وأخرجنا منها حبّا فمنه يأكلون" الآية {33}.

- **فجّرنا:** تدل هذه اللفظة على أنّ الله تعالى وحده القادر على تفجير الينابيع، وفتح للماء طريق فيجري (3)، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجّرنا فيها من العيون" الآية {34}.

- إن استعمال الألفاظ الدالة على القدرة، تدعو الإنسان للتفكير في عظمة الله وقدرته الجبارة، التي لا يستطيع أحد امتلاكها إلا الله، فهو وحده القادر على الخلق والنفخ والإحياء.

(1) ابن منظور، المرجع السابق، ص. 1244.

(2) المنجد في اللغة والأعلام، ص. 165.

(3) مجاني الطلاب، ص. 818.

- حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة:

الآيات	عدد مرات ورودها	الألفاظ
.81،28	مرتين	السماء
.36، 33	ثلاث مرات	الأرض
.38،40	مرتين	الشمس
.40،39	مرتين	القمر
.40	مرة واحدة	الفاك
.80	مرة واحدة	الشجر
. 34	مرة واحدة	العيون

- السماء: جمع سماوات، ما نشاهده فوقنا كقبة زرقاء محيطة بالأرض، وما يحيط بالأرض

من الفضاء الواسع<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وما أنزلنا على قومه من بعده من جند

من السماء وما كنا منزلين" الآية {28}.

(1) مجاني الطلاب، ص. 467.

- الأرض: وردت هذه اللفظة للدلالة على الكوكب السيار الذي يعيش عليه الإنسان<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون" الآية {33}.

- الشمس: وهي النجم الملتهب الذي تبعث منه الحرارة والضوء على الأرض وغيرها من الكواكب<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون" الآية {40}.

- القمر: هو جرم سماوي صغير يدور حوله أكبر منه ويكون تابعا له<sup>(3)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" الآية {39}.

- الفلك: هو مدار يسبح فيه الجرم السماوي، جمع أفلاك، وعلم الفلك علم يبحث فيه عن الأجرام وأحوالها<sup>(4)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون" الآية {40}.

---

(1) محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، ط.1. دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص.36.

(2) المرجع نفسه، ص.275.

(3) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص.758.

(4) المرجع نفسه، ص.701.

- الشجر: هو كل ما قام على ساق من نبات الأرض وجمعه أشجار<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة

وردت في قوله تعالى: "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون" الآية

{80}.

- العيون: مفرده عين، وهو ينبوع الماء ومصب ماء القناة<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله

تعالى: "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون" الآية {34}.

- جاء حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة للدلالة على نعم الله الباهرة الظاهرة في جميع

صفاته، وإبداع خلقه في تدبيره للوجود وما فيه.

---

(1) محمد إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق، ص. 263.

(2) المنجد في اللغة والأعلام، ص. 542.

-حقل الألفاظ الدالة على المعاصي:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
مصرفون	مرة واحدة	.19
يستهنئون	مرة واحدة	.90
تكذبون	مرتين	.15،14
ظلال	مرتين	.24،47
كافرين	مرتين	.64،70
مجرمون	مرة واحدة	59

-مصرفون:وردت هذه اللفظة للدلالة على الإنفاق فوق ماينبغي،تجاوز الحدّ في

الإنفاق،بذر،نحو قولنا "أسرف ماله"<sup>(1)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"قالوا طائركم

معكم أين ذكرتم بل أنتم قوم مصرفون" الآية {19}.

(1) المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ص.665.

- يستهزئون: ورد هذا اللفظ للدلالة على الاستخفاف، سخرية تهكم، استهانة وأضحوكة  
جماعية<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا  
كانوا به يستهزئون" الآية {30}.

- تكذبون: وردت لفظة الكذب ضد الصدق، وهو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع  
العلم به<sup>(2)</sup>، وهذه الكلمة وردت في قوله تعالى: "قالوا ما أنتم إلا البشر مثلنا وما أنزل الرحمن  
من شيء إن أنتم إلا تكذبون" الآية {15}.

---

(1) المنجد في اللغو العربية المعاصرة، ص. 1482.  
(2) لويس معلوف اليسوعي، المرجع السابق، ص. 634.



- حقل الألفاظ الدالة على الأمر والنهي:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
اتبعوا	مرتين	.21،20
اعبدوني	مرة واحدة	.61
أنفقوا	مرة واحدة	.47
لا يعلمون	مرتين	26،36
لم تنذرهم	خمس	.70،10،6

-اتبعوا:وردت هذه اللفظة للدلالة على السير وراء أثر ما،ويقال حذاحذوه<sup>(1)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين"الآية {20}.

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط،ص.81.

- **اعبدوني:**وردت هذه اللفظة للدلالة على الانقياد والخضوع والذل لله عز وجل، إذ يستوجب الخضوع للإله على وجه التعظيم<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم" الآية {61}.

- **أنفقوا:** وردت هذه اللفظة للدلالة على بذل المال ونحوه في وجه من وجوه الخير، ويقال "أنفق المال على عياله"<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين" الآية {47}.

- **لا يعلمون:** ضد يعلمون، وهو اليقين وإدراك الشيء بحقيقته<sup>(3)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" الآية {36}.

- **لم تنذرهم:** ضد أنذرتهم، الإنذار: أعلمه بشيء ما وخوفه منه<sup>(4)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" الآية {10}، وذكرت هذه اللفظة مرتين في الآية {6}، ومرتين في الآية {10}، ومرة واحدة في الآية {70}، للدلالة على أنّ الإنذار لا ينفع الكافرين ما داموا غير مستعدين لقبول الحق والخضوع لله.

(1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص. 579.

(2) المرجع نفسه، ص. 942.

(3) نفسه، ص. 624.

(4) نفسه، ص. 912.

- جاء في هذا الحقل الدلالي أمر ونهي من الله عز وجل، حيث أمر عباده باتتباع

الطريق المستقيم والابتعاد عن المعاصي والآثام، ونهاهم عن الأعمال التي تهلكهم.

#### - حقل الألفاظ الدالة على الزمان:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
اليوم	خمس مرات	.54,55,64,59,56
القرون	مرة واحدة	.31

-اليوم:ورد هذا اللفظ للدلالة على الوقت من طلوع الفجر إلى غروب الشمس (1)،وهذا

اللفظ ورد في قوله تعالى: "إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون" الآية {55}.

- القرن:يدل هذا اللفظ على تقسيم زمني مدة مائة سنة(2)،وردت هذه اللفظة في قوله

تعالى "ألم يرواكم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون" الآية {31}.

(1) لويس معلوف اليسوعي،المرجع السابق،ص.953.

(2) المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ص.1148.

-حقل الألفاظ الدالة على المكان:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
الجنة	ثلاث مرات	. 55،34،26
جهنم	مرة واحدة	. 63
القرية	مرة واحدة	.13
المدينة	مرة واحدة	. 20
مرقد	مرة واحدة	.52
الأجداث	مرة واحدة	.51

-الجنة:وردت هذه اللفظة للدلالة على الحديقة ذات النخل والشجر،وهي دار النعيم في

الآخرة<sup>(1)</sup>،وردت في قوله تعالى: "قيل ادخل الجنةقال ياليت قومي يعلمون" الآية {26}.

-جهنم:تدل على النار التي يعذب بها الله من استحق العذاب<sup>(2)</sup>،وردت هذه اللفظة في

قوله تعالى:"هذه جهنم التي كنتم توعدون" الآية {63}.

(1) مجمع اللغة العربية،معجم الوسيط،ص.141.

(2) المرجع نفسه، ص.144.

- القرية:وردت هذه اللفظة، بمعنى ضيعة، ووردت في قوله تعالى: "واضرب لهم مثلاً

أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون" الآية{13}.

- المدينة:جمع مدن، وهي مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية<sup>(1)</sup>، وردت هذه

اللفظة في قوله تعالى: "وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا

المرسلون" الآية{20}.

- مرقد:جمع مرقد، سرير، مضجع، فراش، موضع الرقاد،<sup>(2)</sup>، وردت هذه اللفظة في قوله

تعالى: "قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون" الآية{52}

- الأجداث:يدل هذا اللفظ على القبر، قبور، مدفن الإنسان أو موضع القبور

ومجتمعها<sup>(3)</sup>، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: "ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى

ربهم ينسلون" الآية{51}.

---

(1) لويس معلوف اليسوعي، المرجع السابق، ص.718.

(2) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص.585.

(3) المرجع نفسه، ص.1121.

- حقل الألفاظ الدالة على الحواس:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
ليمسنكم	مرة واحدة	18
يروا	ثلاث مرات	.77،71،31
فاسمعون	مرة واحدة	.25

- ليمسنكم: وردت لفظة المس للدلالة على لمس الشيء، أمر يده عليه أو أقصى إليه بيده من غير حائل<sup>(1)</sup>، وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: "قالوا إننا نطيرنا بكم لأن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم عذاب أليم" الآية {18}.

- يروا: جمع رؤى، النظر بالعين، حالة تمكن من رؤية الأشياء على مسافة بعيدة أو قريبة<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون" الآية {31}.

(1) مجاني الطلاب، ص. 441.

(2) المرجع نفسه، ص. 249.

- فاسمعون: ورد هذا اللفظ للدلالة على السمع ،جمع أسماع ،حس الأذن أي قوة في الأذن تدرك بها الأصوات<sup>(1)</sup>، وذلك في قوله تعالى: "إني آمنت بربكم فاسمعون" الآية {25}.

. حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
أعينهم	مرة واحدة	.66
أذقانهم	مرة واحدة	.8
أرجلهم	مرة واحدة	.65
أيديهم	ست مرات	.85،71،65،45،35،9
أفواههم	مرة واحدة	.65
أعناقهم	مرة واحدة	.8
عظام	مرة واحدة	.78

(1) مجاني الطلاب، ص.465.

- أعينهم:وردت هذه اللفظة لتدل على العين الباصرة،وتطلق على الحدقة الجفن،حاسة البصر<sup>(1)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"ولونشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأن يبصرون"الآية{66}.

- أذقان:مفرد ذقن،مجتمع اللحيين من أسفلهما<sup>(2)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"إن جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون"الآية {8}.

- أرجلهم:وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون"الآية { 65 }.

- أيديهم:مفرد يدويقصدبه الكف أو من أطراف الأصابع إلى الكتف،مثناها يدان،وجمع أيدي<sup>(3)</sup>،وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"وجعلنا من بين أيديهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون"الآية {9}.

- أفواههم:مفردفاه،بمعنى الفم، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى:"اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهموتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " الآية {65}.

---

(1) المنجد في اللغة والأعلام،ص.541.

(2) المنجد في اللغة العربية المعاصرة،ص.1506.

(3) لويس معلوف اليسوعي،المرجع السابق،ص.948.



- أعناقهم: وردت لفظة أعناق للدلالة على الوصلة ما بين الرأس والبدن (مذكروقد  
يؤنث) مفرده عنق<sup>(1)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "إنجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى  
الأذقان فهم مقمحون" الآية {8}.

- عظام: مفرد عظم، القسم القاسي والصلب الذي يتكون منه هيكل الإنسان والحيوانات  
الفقرية، ويغطيه اللحم<sup>(2)</sup>، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "وضرب لنا مثلا ونسي خلقه  
قال من يحي العظام وهي رميم" {78}.

- إن استعمال الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان دليل على أن الله عزوجل هو الخالق  
للإنسان، فقد أحسن خلقه وتصويره في أحسن صورة، وسيحاسب كل عضو من أعضائنا فيما  
سخرناه.

---

(1) لويس معلوف اليسوعي، المرجع السابق، ص. 502.

(2) المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص. 992.

-حقل الألفاظ الدالة على العدد:

الألفاظ	عدد ورودها	الآيات
اثنين	مرة واحدة	.14
واحدة	ثلاث مرة	. 53،49،29
ثالث	مرة واحدة	.14
أول مرة	مرة واحدة	.79

- اثنين: عدد ما بين الأول والثالث، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون" الآية {14}.

- واحدة: أول عدد من الحساب، والفرد من الناس أو الأشياء (1)، وهذه اللفظة وردت في قولها تعالى: "ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون" الآية {49}.

- ثالث: عدد أصلي مقداره اثنان وزيادة واحد، ويقال للمذكر ثلاثة رجال وللمؤنث ثلاث نساء (2)، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "إذا أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون" الآية {14}.

(1) مجاني الطلاب، ص. 1062.

(2) المرجع السابق، ص. 115.

- أول مرة: جمع أوائل، مفرد أولى، ضد الآخر، وإذا جعلته صفة لم تصرفه (1)، وهذه اللفظة وردت في قوله تعالى: "قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم" الآية {79}.

---

(1) المنجد في اللغة والأعلام، ص. 21.

### 3-العلاقات الدلالية الواردة في السورة:

#### 3-1- علاقة الترادف:

- النار=جهنم، وذلك في قوله تعالى: "الذي جعلكم منالشجر الأخضر نارا فإذا أنتم

منه توقدون" الآية {80}، وكذلك في قوله: "هذه جهنم التي كنتم توعدون" الآية {63}.

- إن الله تعالى هو الذي خلق الشجر من ماء حتى صار خضرا نظرا، ثم أعاده إلى أن

صار حطبا توقد به النار. ويقال للكفرة يوم القيامة هذه جهنم التي حذرتكم الرسل منها

فكذبتموهم.

- الحب =التمر، وذلك في قوله تعالى: "وأية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها

حبا فمنه يأكلون" الآية {33}، وفي قوله تعالى: "ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا

يشكرون" الآية {35}، فالأرض إذا كانت ميتة هادمة لا شيء فيها من النبات أحياء، وأنبتها

الله وجعل الثمر رزقا لهم، ليأكلوا من ثمره المختلف أنواعه، والذي غرسوه بأيديهم.

- منزلة =مكانة، وذلك في قوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون

القديم" الآية {39}، فالله تعالى جعل للقمر منازل يسير فيها، فإذا انتهى الشهر يصغر حتى

يصير كغصن النخلة. وقوله تعالى: "ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا

ولا يرجعون" الآية {67}، ولو شاء الله لأقعد الكافرين على أرجلهم فيلزمون حالا واحدا لا

يتقدمون ولا يتأخرون.

-**وعد = عهد**، وذلك في قوله تعالى: "قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد

الرحمان وصدق المرسلون" الآية {52} فالرسل المرسلون من الله بعد نومهم يقولون بأن هذا وعد الله لهم بالبعث، وقوله تعالى: "ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين" الآية {60}، وهذا تقرّيع من الله تعالى للكفرة الذين أطاعوا الشيطان وهو عدو لهم مبين.

-**بعثنا = أرسلنا**، وذلك في قوله تعالى: "قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد

الرحمان وصدق المرسلون" الآية {52}، فالرسل في قبورهم قبل البعث كانوا يعتقدون أنهم في دار الدنيا وأنهم لا يبعثون منها. وقوله تعالى: "إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون" الآية {14}، فالله تعالى أرسل لأهل القرية رسولين فبادروهما بالتكذيب، وقوّاهم الله برسول ثالث مرسلون من الله.

-**العباد = البشر**، وذلك في قوله تعالى: "يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به

يستهزئون" الآية {30}، فبإل العباد ما ضيعوا و فرطوا من أمر الله تعالى و استهزئهم

بالرسل، وقوله تعالى: "قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا

تكذبون" الآية {15}، فرسل الله يقولون بأنهم بشر مثل باقي الناس وهم صادقون مرسلون

إليهم.

-عاد=رجع، وذلك في قوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

الآية {39}، فالله تعالى جعل للقمر منازل يسير فيها، فإذا انتهى الشهر يصغر حتى يصبح

كغصن الشجرة، وقوله تعالى: "فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون" الآية {50}، أي

لمّا ينفخ الله في الصور يموتون في أماكنهم ولا يتمكنون من الرجوع إلى ديارهم.

-رحمة=شفاعة، وذلك في قوله تعالى: "إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين" الآية {44}، وهذا استثناء

منقطع تقديره ولكن برحمتنا نسيركم في البر والبحر، وقوله تعالى: "أخذ من دونه ءالهة إن

يردن الرحمان بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقدون" الآية {23}، أي الذين يتخذون

من دون الله آلهة ويعبدونها لا تنفعهم شفاععة هذه الأصنام يوم القيامة.

-صيحة=صريح، وذلك في قوله تعالى: "وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم

يخصمون" الآية {49}، فلما ينفخ الله في الصور النفخة الأولى يموت جميع المخلوقات وهم

يختصمون في شؤون المال. وقوله تعالى: "وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون" الآية

{43}، فبمشيئة الله تعالى يغرق الكافرون فلا يجدون من ينقذهم وينجيهم.

-ينظرون=يبصرون، وذلك في قوله تعالى: "وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم

يخصمون" الآية {49}، ففي النفخة الأولى يهلك الله جميع المخلوقات دون وعي و يقظة، وقوله

تعالى: "وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون" الآية {9}،

فبتعالي النظر في آيات الله جعل الكافرين كمن أحاط به سدان من الأمام والخلف دون

رؤية.

### 3-2 - علاقة التضاد:

-**السماء ≠ الأرض**: السماء ضد الأرض تضاد اتجاهي، وذلك في قوله تعالى: "وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين" الآية {28}، يذكر الله أنها انتقم من قومه بإنزال جند من الملائكة من السماء ليهلكوهم، وقوله تعالى "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" الآية {36}، فالله تعالى خالق الأرض وما تنبته من الثمار والزرع والنبات.

-**الشمس ≠ القمر**: الشمس ضد القمر، تضاد اتجاهي، وذلك في قوله تعالى: "والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم" الآية {38}، فالشمس لا تفرار لها ولا تسكون، بل هي سائرة ليلا ونهارا لا تفتن ولا تقف، وقوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" الآية {39}، فالله تعالى جعل للقمر منازل يسير فيها، فإذا انتهى الشهر يصغر حتى يصير كغصن النخلة.

-**يعلمون ≠ لا يعلمون**: يعلم ضد لا يعلم، وذلك في قوله تعالى: "قيل أدخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون" الآية {26}، أمره الله بدخول الجنة وتمنى أن يعلم قومه ما فيها، وقوله تعالى: "سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون" الآية {36}، فالله خالق الأزواج وما تنبت الأرض من زروع وثمار، وهم لا يوقنون بذلك.

-**تعقلون** ≠ **لا يعقلون**: يعقل ضد لا يعقل، وذلك في قوله تعالى: "ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون" الآية {62}، يخاطب الله المخالفين لربهم أليس لهم عقل يفكرون به فيما أمرهم به و اتباع ما نهاهم عنه. وقوله تعالى: "ومن نمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون" الآية {68}، وهنا يخبر تعالى ابن آدم أنه كلما طال عمره رد إلى الضعف بعد القوة، أفلا يتفكرون بعقولهم.

-**ينقدون** ≠ **لا ينقدون**، ينقد ضد لا ينقد، وذلك في قوله تعالى: "أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمان بضر لا نغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقدون" الآية {23}، فالذين يتخذون من دون الله آلهة و يعبدونها لا تتجيبهم عبادة تلك الأصنام، وقوله تعالى: "إن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون" الآية {43}، فبمشيئة الله يغرق الكافرون، ولا يجدون من ينقذهم وينجيهم.

- **يرجعون** ≠ **لا يرجعون**: يرجع ضد لا يرجع، وذلك في قوله تعالى: "لا يستطيعون توصية ولا

إلى أهلهم يرجعون" الآية {50}، فلما ينفخ الله في الصور لا يستطيع بعضهم الوصية بأملاكه، بل يموتون في أماكنهم ولا يتمكنون من الرجوع إلى ديارهم، وقوله: "ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون" الآية {31}، حيث لم يتعظوا بمن أهلك الله قبلهم من المكذّبين للرسول، فكيف يكون لهم إلى هذه الدنيا كرة ورجعة.

-**أنذرتهم** ≠ **لم تنذرهم**: أنذر ضد لم ينذر، وذلك في قوله تعالى: "وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون" الآية {10}، أي أنّ الإنذار لا ينفع الكافرين ماداموا غير مستعدين لقبول الحق والخضوع لله.



-**الحي** ≠ **الميت**: **الحي** ضد **الميت**، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين" الآية {70}، فالقرآن المبين ينذر كل حي على وجه الأرض و ينتفع بنذارتهم من هو حي القلب. وقوله تعالى: "وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون" الآية {33}، فمن قدرته تعالى إحياء الأرض الهامدة التي لا شيء فيها من النبات، فإذا أنزل الله الماء أنبتت.

-**كفروا** ≠ **آمنوا**: **الكفر** ضد **الإيمان**، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "وإذ قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين" الآية {47}، فالله تعالى أمر قريش بالإنفاق من رزقه، إلا أن الكافرين أجابوا المؤمنين بأن هؤلاء المحتاجين لو شاء الله لأغناهم، فهم لا يستحقون النفقة.

-**يسرون** ≠ **يعلنون**: **السر** ضد **العلن**، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون" الآية {76}، فالله عز وجل عليم بالغيب سره وجهره، فلا يخفى عنه شيء .

-**صدق** ≠ **كذب**: **الصدق** ضد **الكذب**، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون" الآية {52}، فالرسل المرسلون من الله كانوا نائمين قبل البعث، وهم صادقون في أقوالهم، وقوله تعالى: "قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمان من شيء إن أنتم إلا تكذبون" الآية {15}، فرسل الله صادقين ولو كانوا كاذبين لأنقم الله منهم أشد انتقام.

-**ظلال ≠ هدى**: ضد الهدى، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "إني إذا لفي ظلال مبين" الآية {24}، فمن اتخذ آلهة من دون الله فهو في ظلال، لأن هذه الأصنام لا تملك دفع السوء، وقوله تعالى: "اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون" الآية {21}، لقد أمر الرجل أصحاب القرية باتباع الرسل الذين لا يطلبون أجرا وهم مهتدون إلى الحق والإيمان .

-**جاء ≠ رجع**: جاء ضد رجع، تضاد حاد، وذلك في قوله تعالى: "وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين" الآية {20}، فأهل القرية اتاهم رجل لينصرهم ويهديهم لإتباع المرسلين، وقوله تعالى: "فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون" الآية {50}، فلما ينفخ الله في الصور لا يستطيع بعضهم الوصية بأملاكه، بل يموتون ولا يتمكنون من الرجوع إلى ديارهم.

-**الليل ≠ النهار**: وذلك في قوله تعالى: "وأية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون" الآية {37}، فمن آيات قدرته تعالى خلق الليل والنهار وتعاقبهما وانسلاخ النهار من الليل.

### 3-3- علاقة الاشتمال:

-السماء:الشمس، القمر، الفلك، فلفظة "السماء" عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة، وذلك

فيقوله تعالى: "فما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين" الآية

{28}، وقوله تعالى: "لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك

يسبحون" الآية {40}.

-فاكهة:أعاب، نخيل، ف"الفاكهة" كلمة عامة تتدرج تحتها ألفاظ خاصة، وذلك في قوله

تعالى: "لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون" الآية {57}، وقوله تعالى: "وجعلنا فيها جنّات من نخيل

وأعاب وفجرنا فيها من العيون" الآية {34}.

-الإنسان: أفواههم، أيديهم، أرجلهم، أعينهم، عظام، أعناق، أذقان، فلفظة "الإنسان" عامة تتطوي

تحتها هذه الألفاظ الخاصة، وذلك في قوله تعالى: "أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو

خصيم مبين" الآية {77}.

- وقوله تعالى: "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا

يكسبون" الآية {65}.

- وقوله تعالى: "ولونشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون" الآية {66}.
- وقوله تعالى: "وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم" الآية {78}.
- وقوله تعالى: "إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون" الآية {8}.

### 3-4- علاقة الجزء بالكل:

- الإنسان-أرجلهم: "الإنسان" لفظة كلية و"الأرجل" لفظة جزئية، وبالتالي فإنّ الأرجل جزء من الإنسان.

- وذلك في قوله تعالى: "أولم يرى الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين" الآية {77}.

- وقوله تعالى: "اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون" الآية {65}.

- النخيل-العرجون: "النخيل" لفظة كلية و"العرجون" لفظة جزئية، وبالتالي فإنّ العرجون جزء من النخيل.

- وذلك في قوله تعالى: "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون" الآية {34}.

- وقوله تعالى: "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم" الآية {39}.

-الرزق -أطعمة: "الرزق" لفظة كلية و"الأطعمة" لفظة جزئية،وبالتالي فإنّ الأطعمة جزء من الرزق.

- وذلك في قوله تعالى: "وإذا قيل لهم أنفسهم مما رزقكم الله قال الذين كفروا والذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمة إنأنتم إلا في ضلال مبين" الآية {47}.

- الشجر. الثمر: "الشجر" لفظة كلية و"الثمر" لفظة جزئية،وبالتالي فإن الثمر جزء من الشجر.

- وذلك في قوله تعالى: "الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون" الآية {80}.

- وقوله تعالى: "ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلايشكرون" الآية {35}.

-القرن -اليوم: "القرن" لفظة كلية و"اليوم" لفظة جزئية،وبالتالي فإن اليوم جزء من القرن.

- وذلك في قوله تعالى: "ألم يرووا كم أهلكننا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون" الآية {34}.

- وقوله تعالى: "وامتازوا اليوم أيها المجرمون" الآية {59}.

### 3-5- علاقة التنافر:

-كلمة"السماء" تغطي حقا دلاليا وهو (الشمس،القمر،الفلك )،وهذه الكلمات تشترك في أنها تكوّن حقل دلالي واحد، ولكن بينهما علاقة تنافر، فالشمس ليست قمرا والقمر ليس شمسا.

- كلمة الجنة" تغطي حقا دلاليا وهو (أعنا ب،نخيل،عيون،أرائك،الشمس،ضلال، أزواج، عرجون)،هذه الكلمات تشترك في أنها تنتمي إلى حقل دلالي واحد،لكن بينهما علاقة تنافر.

-كلمة"الطبيعة"تغطي حقا دلاليا وهو (السماء،الأرض،الليل،النهار،الشمس،القمر، الفلك،الشجر)، لكن هذه الكلمات حتى وإن كانت تغطي حقا دلاليا واحدا، بينهما علاقة تنافر، فالسماء ليست أرضا ولا الأرض سماءا.

-كلمة"معاصي"تغطي حقا دلاليا هو ( الضلال،الكذب، الإسراف،الاستهزاء،الكفر،الإجرام)،فهذه الكلمات تشترك في أنها تنتمي إلى حقل دلالي واحد، ولكن بينهما علاقة تنافر.

- كلمة"الفاكهة"تغطي حقا دلاليا وهو ( عرجون،أعنا ب)،فهذه الكلمات تشترك في كونها تنتمي إلى حقل دلالي واحد،لكن بينهما علاقة تنافر.

#### 4- تحليل العلاقات الدلالية الواردة في سورة "يس":

تبيّن بعد دراسة العلاقات الدلالية الواردة في السورة أنّ توظيفها له ارتباط بما تدعوا إليه السورة، وهو تعظيم القرآن الكريم وبيان قدرة الله ووحدانيته، والإيمان بالبعث والجزاء، وإعمال الفكر والعقل، والدعوة إلى شكر الله عزّوجلّ وحده على نعمه التي أنعمها على البشر. والجدول الآتي يمثّل إحصاء للعلاقات الدلالية الواردة في سورة "يس":

عدد مرات ورودها	نوع العلاقات الدلالية
عشر مرات.	الترادف
أربعة عشر مرة.	التضاد
أربعة مرات.	الاشتغال
خمس مرات.	الجزء بالكل
خمس مرات.	التنافر

توزعت هذه العلاقات الواردة في السورة على خمس علاقات، والعلاقة الأكثر شيوعاً هي علاقة التضاد، التي وردت أربعة عشر مرة، وعلاقة الترادف التي وردت عشر مرات، فهما ظاهرتان من ظواهر التعدد اللغوي، فالتضاد تتحدد أهميته في تبيان معاني الكلمات، لأن معرفة نقيض الألفاظ يؤدي إلى توضيح المعنى وتقويته، أما الترادف فيتحقق وفق السياق الذي وضع شرطاً له، وتفسير كلمة ما مقترن بذكر كلمة أخرى مماثلة لها في المعنى.



## خاتمة:

توصّلنا من خلال هذا البحث إلى جملة نتائج أساسية أهمها:

- أنّ للجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص، وللنص القرآني مميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، فالقرآن الكريم يعدّ المحور الرئيسي للبحث الدلالي، فهو يعتبر نصا عربيا إعجازيا، أفاض الباحثون الحديث في جوانب عظمته البلاغية، والسموّ البلاغي في أسلوب القرآن الكريم، لأنه سلطانا على القلوب ويخاطب العقل والروح والقلب في آن واحد.

- اتّضح لنا أن التراث العربي عرف نظرية الحقول الدلالية منذ زمن بعيد، إلا أنّ

اللغويين العرب لم يعرفوا هذه النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين في العصر الحديث، فقد كانت المباحث المتعلقة بالحقول الدلالي واضحة تحتاج لبعض التنظيم والترتيب، وتتجسّد من خلال المنهج الذي سار عليه أصحاب الرسائل اللغوية.

- القرآن الكريم يحتوي على ألفاظ كثيرة صنّفناها ضمن حقول دلالية متنوعة.

- إن أهم ما يميز سورة "يس" هو غناها بالألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى للدلالة

على تعدّد صفات الله عزّ وجلّ، والتي لا يجوز أن تقال لغير الله، والألفاظ الدالة على

الطبيعة للدلالة على نعم الله وإبداعه في خلقه وحسن تدبيره للوجود وما فيه.

- وجدنا من حيث إحصاء الحقول الدلالية الواردة في سورة "يس" أنها تحوي اثنا عشر

حقلا دلاليا متفاوت الحجم نظرا لمكانته في السورة.

-كثرة ورود التضاد في السورة، لأنه بالأضداد تتّضح المعاني وتعرف الكلمات، ثم جاء بعد ذلك الترادف الذي يزيد المعاني دقة ووضوحاً، ويليه الجزء بالكل والتنافر، وأخيراً الاشتمال.

-هذه العلاقات الدلالية إنما هي نتيجة للتغيّرات الدلالية الحاصلة أثناء الاستعمال، والتي تحكمها عوامل عدة، وتتنوّع هذه العلاقات يقدّم ثراء خصباً في التعبير في اللغة العربية، وغنى الأساليب، ووفرة المعاني وتنوع أدائها.

وفي الختام نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

و نرجوا أن يكون هذا العمل المتواضع نافعا ومفيدا لمن يصبوا إليه، فإن أصبنا فمن

الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وما قصدنا ذلك.

## قائمة المصادر والمراجع

### 1. المصادر:

-القرآن الكريم برواية حفص.

### 2. المراجع:

#### أ-المعاجم:

- 1 - ابن منظور، لسان العرب، ج.1، ط.1، دار المعارف، القاهرة، 1882م.
- 2- المنجد في اللغة والأعلام، ط.40، دار المشرق، 2003م.
- 3- اليسوعي لويس معلوف، منجد الطلاب، ط.1، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908م.
- 4- مجاني الطلاب، ط.5، منشورات دار المجاني، بيروت، 2001م.
- 5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط.4، مكتبة الشرق الدولية، مصر، 1435هـ - 2004م.
- 6- محمد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، ط.1، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

#### ب . الكتب:

- 1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط.5. مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1984م.
- 2- ابن عاشور الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، ج.22، ط.1. مؤسسة التاريخ، بيروت، (د.ت).

- 3-البغدادي محمد الأوسي،روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع  
المثاني،ج.11،ط.1.دار الكتب العلمية،بيروت،1415هـ-1994م.
- 4- البهنساوي حسام :-التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجرة الدر لأبي  
الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية،ط.1.مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،2003م
- علم الدلالة النظريات الدلالية الحديثة،ط.1.مكتبة زهراء  
الشرق،القاهرة،2009م.
- 5- الخولي محمد علي،علم الدلالة(علم المعنى)،(د.ط).دار الفلاح للنشر  
والتوزيع،الأردن،2001م.
- 6- الداية فايز،علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق،(ط.2).دار الفكر،دمشق،1996م.
- 7-السيوطي جلال الدين،دار المنثور في التفسير بالمأثور،ج.7،ط.1.دار إحياء التراث  
العربي،بيروت،1421هـ-2001م.
- 8- السعرانمحمود،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،(د.ط).دار النهضة  
العربية،بيروت،(د.ت).
- 9-الكراعين أحمد نعيم،علم الدلالة النظرية والتطبيق،ط.1.المؤسسة الجامعية للدراسات  
والنشر والتوزيع،بيروت 1434هـ-1993م.
- 10- الماشطةمجيد،من علم المعاني إلى علم الدلالة،(د.ط).دار المحبة،دمشق،2009م.
- 11-أحمد مختار عمر،علم الدلالة،ط.5.عالم الكتب،القاهرة،1998م.
- 12-بالمرف.ف.ب،علم الدلالة إطار جديد،تر.صبري إبراهيم السيد،(د.ط).دار المعرفة  
الجامعية،الإسكندرية،1995م.

- 13- بوجادي خليفة، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، (د.ط.). بيت الحكمة، الجزائر، 2009م.
- 14- حساني أحمد، مباحث في اللسانيات، ط.2. منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، 1434هـ-2013م.
- 15- حسن الشيخ عبد الواحد، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، ط.1. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1419هـ-1999م.
- 16- صالح الضامن حاتم، علم اللغة، (د.ط.). المكتبة الوطنية، بغداد، 1989م.
- 17- صالح حسنين صلاح الدين، الدلالة والنحو، ط.1. مكتبة الآداب، (د.ت.).
- 18- طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ في اللسانيات، ط.2. دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م.
- 19- طالب محمد إسماعيل، مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، ط.1. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
- 20- عزوز أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، (د.ط.). منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.
- 21- فاخوري عادل، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السماء الحديثة، ط.2. دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1994م.
22. قطب سيد، في ظلال القرآن، ج.19، ط.33. دار الشروق، القاهرة، 1425هـ-2004م.
- 23- فوزي عيسى، فوزي رانيا عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ط.1. دار المعرفة الجامعية، 1430هـ، 2008م.

- 24- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ط.1. دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م.
- 25- محمد حسن جبل عبد الكريم، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، (د.ط). دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1998م.
- 26- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط.1. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
- 27- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، (د.ط). دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.
- 28- نواريسعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، (د.ط). دار الهدى، الجزائر، 2007م.

### ج-المجلات:

- 1- بن محمد الحازمي عليان "علم الدلالة عند العرب"، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع27، ج15، جامعة أم القرى، جمادى الثانية 1424هـ.
- 2- شلواي عمار "نظرية الحقول الدلالية"، مجلة العلوم الإنسانية، ع.2، جامعة بسكرة، 2002م.

#### د- الرسائل الجامعية:

- 1 - بن عودية فهيمة، إشعلال سعاد، دراسة دلالية لسورة الرحمان وفق نظرية الحقول الدلالية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر. قسم اللغة والأدب العربي، جامعة بجاية، 2015م-2016م.
- 2- شرفي عبلة، جهود فرديناند ديسوسور، في علم الدلالة، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر. قسم اللغة العربية وآدابها، قسنطينة، 2011م.
- 3- عبد الحميد كلنتن هيفاء، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية فيالمخصص لابن سيده، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراة في اللغة. قسم الدراسات العليا فرع اللغة، جامعة أم القرى، 2001م.
- 4- عليوي عمر، أسماء الحيوان في القرآن الكريم، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير. قسم اللغة العربية وآدابها، سطيف، 2012م.





## خاتمة:

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة نتائج أساسية أهمها:

- أن للجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص، وللنص القرآني مميزات دلالية لا تحتويها النصوص الأخرى، فالقرآن الكريم يعدّ المحور الرئيسي للبحث الدلالي، فهو يعتبر نصا عربيا إعجازيا، أفاض الباحثون الحديث في جوانب عظمته البلاغية، والسموّ البلاغي في أسلوب القرآن الكريم، لأنه سلطانا على القلوب ويخاطب العقل والروح والقلب في آن واحد.

- اتّضح لنا أن التراث العربي عرف نظرية الحقول الدلالية منذ زمن بعيد، إلا أنّ

اللغويين العرب لم يعرفوا هذه النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين في العصر الحديث، فقد كانت المباحث المتعلقة بالحقل الدلالي واضحة تحتاج لبعض التنظيم والترتيب، وتتجسّد من خلال المنهج الذي سار عليه أصحاب الرسائل اللغوية.

- القرآن الكريم يحتوي على ألفاظ كثيرة صنّفناها ضمن حقول دلالية متنوعة.

- إن أهم ما يميز سورة "يس" هو غناها بالألفاظ الدالة على أسماء الله الحسنى للدلالة

على تعدّد صفات الله عزّ وجلّ، والتي لا يجوز أن تقال لغير الله، والألفاظ الدالة على

الطبيعة للدلالة على نعم الله وإبداعه في خلقه وحسن تدبيره للوجود وما فيه.

- وجدنا من حيث إحصاء الحقول الدلالية الواردة في سورة "يس" أنها تحوي اثنا عشر

حقلا دلاليا متفاوت الحجم نظرا لمكانته في السورة.

-كثرة ورود التضاد في السورة، لأنه بالأضداد تتّضح المعاني وتعرف الكلمات، ثم جاء بعد ذلك الترادف الذي يزيد المعاني دقة ووضوحاً، ويليه الجزء بالكل والتنافر، وأخيراً الاشتغال.

-هذه العلاقات الدلالية إنما هي نتيجة للتغيّرات الدلالية الحاصلة أثناء الاستعمال، والتي تحكمها عوامل عدة، وتتوّع هذه العلاقات يقدّم ثراء خصباً في التعبير في اللغة العربية، وغنى الأساليب، ووفرة المعاني وتنوع أدائها.

وفي الختام نحمد الله عزّ وجلّ ونشكره عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

و نرجوا أن يكون هذا العمل المتواضع نافعا ومفيدا لمن يصبوا إليه، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وما قصدنا ذلك.

## فهرس الموضوعات

إهداء 1

إهداء 2

الصفحات

شكر و عرفان

مقدمة.....أ-ث.

تمهيد.....1-11.

الفصل الأول: الجانب النظري.

1-المفهوم اللغوي والاصطلاحي لنظرية الحقول الدلالية.....12-15.

2-نشأة نظرية الحقول الدلالية عند الغرب و العرب.....16-21.

3-مبادئ نظرية الحقول الدلالية .....22.

4-أنواع الحقول الدلالية.....22-25.

5-أنماط الحقول الدلالية .....25-28.

6-توزيع الكلمات على الحقول الدلالية .....28.

7-أنواع العلاقات الدلالية داخل الحقل المعجمي .....29-37.

8-أهمية نظرية الحقول الدلالية .....38-39.

## الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.

1-لمحة عن سورة "يس".

1-1التعريف بالسورة .....40.

1-2مضمون السورة .....41-40.

1-3فضل قراءة السورة .....43-42.

2-الحقول الدلالية الواردة في سورة" يس".....71-44.

3-العلاقات الدلالية الواردة في السورة .....84-72.

4-تحليل العلاقات الواردة في السورة .....83-82.

خاتمة .....85-84.

قائمة المصادر والمراجع.....90-86.

فهرس الموضوعات.